تونس يوم الاحد ٢٩ رجب الاصب ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٠٠ــ٧٥

"El-Amel" L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
15-, Rue Bab-Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٧

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠«٠٠	١٥«٠٠ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠«٠٠	٢٠«٠٠ ف
بقية العالم	٦٠«٠٠	٣٠«٠٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٣٦ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

الحزب يوفد الاستاذ بورقيبة لباريس

بالرغم من المشاغبات الداخلية المتفرغة لها جهود الفلول المنهزمه فقد قرر الديوان السياسي ايفاد مندوب الى باريس وفعلا ففي يوم الجمعة غرة اكتوبر « امس التاريخ » امتطى المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه متن طائرة ووجهته باريس للاطلاع على الحالة هناك وحتى لا يترك المجال خاليا للرجعيين المجتمعين اليوم بباريس ليوضبوا ابواب الميزانية حسب مشتهياتهم وحتى تكون مقررات مؤتمر الحزب المقبل عن بينة وتبصرة ولانارة طريق العمل وجب السفر حفته العناية الالاهية في حله وترحاله

بعد اثارة الفتنة ببلد ماطر

ان تحالف الدجاجلة الجدد مع ارباب الامتيازات القدم لا يصد الشعب التونسي عن مواصلة سيره نحو الحرية في كنف الهدو والنظام وحفظ الكرامة

مشاركة ومراوغة

ان من الكلم ماوقع استعماله على غيروجهه حتى صار من العسير استخراج مدلوله على حقيقته

فمن ذلك ان عبارة « مشاركه » لما كانت قد استعملت لتخفي طيلة عشرين عاما بعض اشياء تقرب كثيرا في معناها من « التواطىء » فانه قدغدامن المحرم علينا استعمالها في خطاباتنا اوكتاباتنا بدون ان تثير سوء الظن في بعض الاوساط . على ان سوء الظن هذا هو نتيجة عملية حسابية كما انه مقصور رمفكر فيه من قبل وان لهؤلاء غاية معينة من وراء ذلك وهي تمديد حبل سوء التفاهم والاحقاد واحباط كل محاولة ترمي الى التوفيق بين المصالح المتقابلة

ففي يوم الاثنين الفارط كنت بالعروسه واظهر م. أيميل ماري رئيس جمعية المعمرين بالمكان رغبة في الحضور بالاجتماع الذي عقدته شعبتنا هناك فرايت من المناسب اجابة رغبته

وفي الوقت الذي تظهر فيه بعض الصحف دعاياتنا بالقرى البرية في مظهر الدعوة للثورة والسعي في قطع دابر المعمرين . رايت ان هذه الفرصة هي خير المناسبات الطيبة لاطلاع احد المعمرين على معنى الدستور

ويجب الاعتقاد بان مابدر مني لم يكن بالشيء الذي لم يعد بالنفع حيث ان م. ماري الذي يفهم جيدا العربية قد امكن له الاطلاع على انه لم يكن هناك سوى سوء تفاهم بيننا وبين المعمرين وقد تفضل بنفسه بالعمل على تبديده من العقول لجميع مالديه من الوسائل

على ان هذا الابتكار المسر الذي لقي موافقة جميع ذوي النوايا الحسنة قد افضى لدى بعض الصحف التي اتخذت التعصب شعارا لها وديدنا لاتحول عنه الى تاجيج حملة مفرضة يتجاذبها عاملان عامل المراوغة وعامل سوء النية لقد نعتتني صحيفة المشعوذين الجدد في عبارات تشف عن انتقام باني بمثابة خائن للوطن اذ قالت :

« بعد ان تجول (الحبيب بورقيبه) داخل البلاد محاولا هكذا ان ينقص من شهرة الشيخ الثعالبي باعتبار كونه سعى في ان يحدث على الاقل ائتلافا في الحركة الدستورية قد ذهب السيد بورقيبة الى العروسه ليدعو للمشاركة مع المعمرين»

« بدون تعليق »

اما « الارادة » فانها وهي اشد نفاقا من الاخرى قد انحت علي باللائمه لانني امتنعت على زعمها من ابرام الاتحاد مع اخواني المسلمين وابرمته مع المعمرين

لكن الشعب التونسي قد قابل بواسطة صحفه وفي اجتماعاته هاته التقولات وهذا لاغتياب بما يستحق وهنا ايضا عرف كيف يسبر عمق تواطيء تلك الفئة التي لكي تفسد عمل خصومها وتجعلهم في مأزق لاتتاخر عن الائتزار باشد الافكار تعصبا وتعطي هكذا اسلحة لمن يشتموننا اليوم باننا نريد القاء الفرنسويين في البحر وفي الضفة الاخرى من الافق السياسي اعني في شق المتفوقين نجد من سوء التفاهم والحذر والهجومات سرا وعلانية والرغبة في ان يدوم ذلك التوتر المصطنع بين الجالية الفرنسوية والشعب التونسي مانجده في الشق الاخر.

ذلك التوخي الذي هو اشد عرضة قائمة في طريق تطور سياسة الوفاق وحسن التفاهم التي شرحها مسيو فيانو

ان الديبش تونزيان قد وقفت موقف المستريب قائلة ان مطالبتها لصحافتنا من شانها ان تؤيدها في شكها وارتيابها . تلك الصحافة التي اصبحت مظاهر عقوقها نحو الامة الحاميه لا تدخل تحت حصر

اما مسيو روبي دولابورت محرر لاتونزي فرنسيز فليس اقل شكوكا هو الاخر فانه قد شاء له الهوى ان يفسر معنى تلك المشاركة الفرنسوية التونسية الصريحة المخلصة التامة والتي يظهرها جماعة الارادة المراوغون في مظهر خيانة وتورط مع الكفرة لتتراءى له في مظهر خزعبلة من الخزعبلات . فهل هو ينتظر مني بعض شروح عليها بينما قد كنت قمت المرار العديدة بتلك الشروح في فصولي ومذكراتي وكتاباتي واني اتذكر ان مسيو دولابورت كان وعد قراءه على اثر نشر المحاضرة التي القيتها في اول مارس الفارط بباريس امام ممثلي التجمع الشعبي بنشر دراسة دقيقة كاملة عما حوته تلك المحاضرة من وثائق وانه قد

البقية على الصفحة السادسه

الثلث الاستعماري

والراي التونسي

لقد قام الفكر العام التونسي وقعد لما بلغه نبا ارجاع الثلث الاستعماري الى نصابه في لائحة الميزانيه الجديدة وعم الاستياء سائر طبقات التونسيون وكان التاثير بالغا اشده في المدن والقرى والمزارع لان الناس جميعهم على يقين مما يمثله الثلث الاستعماري في اعين سكان هاته البلاد من معاني حقوق وميزات جنسية جعلته شيئا كريها مبغوضا الى اقصى درجة علاوة عما ينتج عنه من اثقال الميزانيه التونسيه بمختلف الضرائب في وقت انتشر فيه الفقر وعمت التعاسة واشتد وقع الازمه وقد شاركت الهيئات جميعها في الاحتجاج على هذا الصنيع وبيان استياء الامة فنشرت الصحف العربيه مقالات مطولة في هذا الموضوع وابرقت الهيئة التونسيه بالمجلس الكبير احتجاجها واعلنت استياءها لعدم سبق استشارة المجلس الكبير بالرغم عن ان المسالة لها تعلق تام بالميزانيه وقد حصرت مشمولات المجلس الكبير في النظر في شئون الميزانيه فان اهمل حقه في هاته المنطقة ايضا فما هي اذن اعماله وما هو اذن نفوذه وهل هو ليس الا من الامور التي يقصد بها ذر الرماد على العيون والتمويه شان الحكومات الدكتاتوريه المطلقة التي تؤسس الى جانبها تشكيلات استشارية او تفاوضية لا قيمة لها في الحقيقة ولا اثر لاعمالها بقصد التضليل والتعمية فقط فمسالة الثلث الاستعماري جديرة بالمداولة والنقاش لما لها من الاهميه ولشدة اعتناء الراي العام بها فلماذا يقع البت فيها بين عشية وضحاها في ظلام المحلات الاداريه وتحت ستار الخفاء من دون مراجعة الهيئات المختلفة ولا استشارة من يهمهم الامر مع انه من المعلوم عند الجميع ان الشعب التونسي وان نقم على الطاغيه بيروتون لمقيم العام السالف كثيرا من الاعمال والنوايا فانه اعتبر كحسنة له التنقيص من الثلث الاستعماري شكره عليها في حينه وقد من بذلك المقيم السالف على الامة منا عظيما واستحصل منها في مقابلة ذلك على تحمل كثير من الاضطهادات والبلايا خصوصا وانه كان في كثير من المناسبات يصرح بان التنقيص هو مقدمة للحذف ويعد بان حذف الثلث الاستعماري قد صار من الامور الحتمية التي لا بد منها لانه مصطبغ بصبغة من الظلم لا يمكن للنفوس البشرية مهما كان اعتدال مزاجها تحملها في هذا العصر وان هاته التصريحات من دون شك قد كان لها اثرها في الافكار وقد وقع تسجيلها كما وقع تسجيل جميع ما نطق به مسيو فيينو من امور ابتهج بها التونسيون لما [illegible] من اعتراف بالحقيقة ومما يسوء التونسيين ويكون صفو العلائق ان يقع التصريح من آونة الى اخرى على رؤوس الملا بما من شانه ان يطمن الخواطر من ذوي الحل والعقد من رجال الدولة الفرنسية ثم تاتي الاعمال والماجريات معاكسة تماما ومناقضة لجميع تلك التصريحات وذلك مما يدعو الى عدم الوثوق بالوعود ويبعث على اضطراب الحبل ونقص في المستقبل من قيمة البلاغات والتصريحات الرسمية وهل فكر رجال التفوق الذين دائما وابدا يتكلمون على الاحتفاظ بحرمة فرنسا وتاثيرها ان احسن وسيلة لاستبقاء تلك الحرمة هي في مطابقة الافعال للاقوال والصدق في الوعود وهل يمكن لولد مثلا ان يحترم اباه اذا كذب عليه ذلك الاب في كل يوم مائة مرة واخلف معه وعوده . اننا نحن العرب نعلق اهمية كبرى على الوفاء بالعهد ولا يمكن لنا ان نحترم الا من وعد فوفى وتاريخنا وادابنا مفعمان بالامثلة الدالة على ذلك ولنا في قصة السموأل وغيرها من القصص والاساطير والقصائد والحكايات التاريخية مايثبت للملا نفسيتنا وعقليتنا فيما يتعلق بهذا الامر الجوهري

والثلث الاستعماري قد وقع الوعد بطرحه في الماضي مرارا عديدة ووقع الاعتراف بانه بقية من بقايا العهد البائد يرتكز على فكرة الميز والتفوق وقاعدة الظلم والعسف فكيف تقص منه الحكومات الاستبدادية السابقة ويرجع الى نصابه على عهد حكومة الواجهة الشعبية التي تدعي انها اقرب من غيرها الى تطبيق قاعدة العدل والانصاف والتسوية بين الناس كيفما كانت جنسياتهم فنحن نربأ بحكومتنا الحاضرة ان تمثل امامنا هذا الدور ونؤمل ان تقع اعادة النظر في هاته المسالة ليقع تسوية الخلاف بين نظرية الامة ونظرية المتوظفين الفرنسويين بما يتفق مع المعقول والشرع لا بما يمليه الهوى

الطاهر صفر

الى انصارنا واحبابنا

ان الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي يعرب عن استنكاره الشديد للفتنة الواضحه التي اسعر لهيبها الشيخ الثعالبي واحبابه من « الدستور القديم » الذين برغم النصائح والتحذيرات قد اصروا على تنظيم اجتماع في بلد مجاف لهم

وهو يشارك في الحداد الذي نزل بعائلة المرحوم سعد بن الحاج المختار الذي لقي حتفه اثناء الملحمة ويحقق للجرحى من اي حزب كانوا شواهد انعطافه الاخوي

ويطلب بمزيد الحزم انزال عقاب يكون عبرة لمن اعتبر بالرجل الذي اطلق الرصاصة الاولى من محل الدستور القديم على الجماهير تلك الطلقة التي تسبب عنها اضرام لظى المعركة

ينكر بمنتهى الصرامة استعمال الاسلحة في الاجتماعات العمومية ويمقت طرائق العنف التي لا يمكن ان يترتب عليها الا توسيع شقة سوء التفاهم وقدح زناد الاحقاد وابعاد عطف ذوى النوايا الحسنة من الناس عنا

ويطلب الى انصارنا ان لا يروا فيمن لم يزالوا تابعين للدستور القديم اعداء يجب تحطيمهم بل اخوانا حيارى وسيكونون غدا بفضل سعينا المتواصل من احسن رفقائنا في الجهاد

ويطلب الى انصارنا واحبابنا والعاطفين على سعينا ان لا يقعوا في شراك الدساسين والمثيرين للفتن وان يجتنبوها بقدر الامكان وان لا يمكنوا بما يبدونه من رد فعل عن غير ترو خصومنا من اسلحة لمقاومتنا وبالجملة ينبغي ان يكونوا اهلا بسلوكهم الرصين الثابت والمبني على اساس التبصر لعطف واحترام افاضل الناس واخيارهم

الديوان السياسي

يمتنع الابقون من الموافقه على المؤتمر بدعوى التحاشي من المصادمه واراقة الدماء ويبعثون بختاش لماطر ليساح العصابات بعد ان صرح بدار الثعالبي بمحضر اناس انهم عازمون على التمادي في التجوال ولو اريقت الدماء فهل تتجاوزهم المسؤوليه ؟

حديث اليوم

واي حديث له الصدارة في المجالس العامه والخاصه واي شيء اهم من اجرام اشقياء اللجنه التنفيذيه الذين وجلو من المناقشة وتوترت اعصابهم من عزم اناس على مناقشتهم الحساب امام الملا فابتدؤوا العدوان وصرخوا الصرخة الاولى لمجرد ان عارضهم خصومهم ونادوا بنداءات منافضة لهتافاتهم فحسبوا ان الكلام سيؤذي اجسام معبوديهم فما كان من حمودة الميهوب الا ان بدأ المعركه باشارة بينه وبين اتباعه لانه لم يطلق الرصاصة الاولى حتى هاج على الشارني وعزرائيل من عصابة بن ميهوب الباغيه وتبعهم انصارهم يشجون الرؤوس بالهراوي ويمزقون الاجسام بالرصاص فطار صوابهم وبدت عليهم علائم الوحشية فلم يميزوا بين انصارهم وخصومهم فاصابوا واحدا منهم واتهموا بسواهم اقول انهم الجناة لان البنزرتين مصابون بالرصاص بينما الماطريون لم يصابوا الا بجروح مما يقوم دليلا على ان المسلحين بالنار هم اتباع اللجنة التنفيذية وحينئذ يكون موت واحد منهم برصاصة نتيجة تهورهم في المعركة

ولقد كانت عصابة بن ميهوب تهجمت علينا في اجتماعنا السابق فلم نعاملها بالقساوة بل حاولنا المفاهمة معها بدون جدوي فاكتفينا باخراجها من محل الاجتماع : ولكن الارادة السبابة السخيفة اصدرت ورقة كلها مثالب ومطاعن واراجيف يستحي منها المعتوه فنسبت للحبيب بوقطفه والهادي نويره انهما حرضا على الجريمة وانهما خطبا بما يفيد ان الثعالبي باع مصر لانقلتيرا وتونس لفرانسا وانه يتناول من الحكومة اربعين الف فرنك شهريا ما اسخف عقول هؤلاء الادنياء حسبوا ان كبيرهم

البقيه على الصفحه السادسه

سانحة

اوقفت الحكومة « موقتا »الاجتماعات العامه ولا زالت « موقتا » موقوفه وارجعت للمتوظفين الفرنسويين الخصم القليل الذي وقع تنقيصه لهم من منحة التفوق « الثلث الاستعماري » وتكدست ملفات القضايا بالدستوريين امام المحكمه الفرنسويه وقضويات الصلح بجهات المملكه فتعكرت الامزجه وقلبنا الامر على اوجه مختلفة فلم نر حلا ملائما الا اعادة الكرة بتجربة جديدة .... خصوصا والشعب اليوم مكتمل النضوج رهن الاشارة وقد يطغى عليه احساسه ويفيض فيعمل من تلقاء نفسه

اذا فمن الحكمة ان نستطلع الواجهه ... لنعلم مبلغ استعداد الخصم ... ثم يتكون ويبت في الرأي الصحيح في المؤتمر !!

بالامس بارحنا المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه شاخصا الى باريس للوقوف على الحالة بنفسه والاستاذ ممن لا تخفاهم التزييفات ولا الطلاء الظاهري بل له من عقله الراجح وحكمته السياسية مايجعل الحالة تنجلي امامه واضحة جليه فعلى ضوئها يجتمع مؤتمرنا بحول الله ويقول كلمته الحاسمه وهي بدون شك لايكون موعدها ٣٠ سبتمبر لان الكلمات الحاسمه اصبح هذا التاريخ لايلائمها هذا مايشغل بالنا وهذا ماتتباحث فيه هيئات شعبنا في كل الجهات اما دستوريو التهويش والتهريش والمرمدة فسينعقد مؤتمرهم للبحث في وضع مفردات جديدة للسباب لانها نفدت من القواميس وللتفكير في كيد جديد يكيدونه لامتهم وسيكون اجتماع مؤتمرهم تحت اشراف وبارشاد الموظف الفرنسي الذي قال لهم ان القضيه التونسية لا تنجح مع الديوان السياسي فغرهم الا شريكه في « اللعبه » كشوح لهذا سيسلمون لدرايته مهمة قيادة سفينتهم المتاله المتهدمه وستكون قلاعها قفاطين الشيخ ورئيس نوتيتها مدير الارادة الحائرة

محمد الحبيب بوقطفة

الرئيس الجليل

والورقة السفيهه

كثير من الفضلاء والمفكرين الذين اجتمعوا في هذه الايام بالحكيم الماطري الحو عليه ليرد على هذيان الارادة ويصفعها بذنبها فاجاب الرئيس الجليل : جوابي لها سكوتي عنها

فالحكيم ابقاه الله لايريد ان ينزل درجة حراراتها او يخفف عليها الحمى فتتركها بين عذاب الخيبة وعذاب الهزائم تتلظى بسعير جنايات مردتها على الشعب وعلى نفسها اما الشعب فقد تولاه الله برعايته فايقظ له حماة اباة واما مردة الارادة فقد خسروا الصفقتين وباءوا بخسران مبين

اعلام

من الجامعة الدستورية بصفاقس

ان رئيس الجامعة الدستوريه بصفاقس يستدعي كافة الاحرار الدستوريين التابعين لجامعة صفاقس الحضور في الاجتماع الخاص الذي ستنعقد يوم الاحد القابل في ٢٩ رجب سنة ١٣٥٦ الموافق ٣ اكتوبر ١٩٣٧ على الساعة الثالثه بعد الزوال بسيدي عباس طريق قرمدة وذلك للنظر في الحالة السياسية الحاضرة والمرجو من مواطنينا الاعزاء عدم التخلف والسلام

رئيس جامعة صفاقس
الهادي شاكر

شذرات

١ رب خصم لك او مخالف في الفكرة تعتبر له في الاول قيمة شخصيه فتصرف همك وتجهد نفسك في اقناعه او انتقاده او مقاومته ومناهضته ثم لا تزال قيمته تتضاءل في عينك وشانه في نظرك حتى تصبح تلك القيمة اقل من ثمن الوقت الذي تنفقه في امره فتكف عندئذ عن مناهضته وتقد اعماله

٢ ترى الوطنية عند بعض الناس تتغير بحسب حال الطقس الخارجي وبصورة معاكسة له فهي تشتد حرارتها عند برودة الهواء وتنزل الى درجة السفر عند ارتفاع درجة الحرارة في الخارج

٣ التكبر من شيم النفوس ولكنه يلغ ببعض المغرورين الى درجة تصيرهم يتكلمون بلغة الربوبيه ويستعملون الفاظها للدلالة على اعمالهم واقوالهم فيقول مثلا احدهم : « فلان خلقته من عدم ونفخت فيه من روحي . . . . وفلان تجاوزت عن سيئاته وغفرت له فالى جانب هؤلاء يظهر ابو الطيب المتنبي متواضعا جد التواضع لانه اكتفى بادعاء النبوة ولم يطمح بصره الى منزلة الاله

٤ ليس في الناس اقل ادراكا ممن يريد ان يفرض ارادته على شعب كامل ويصر على ذلك اصرارا في حين ان ذلك الشعب لا يرضى بتلك الطريقة ويمقت ذلك الاسلوب

٥ قبح الله سعيا في الوفاق يولد الشقاق ولعن الله اساليبا شيطانيه في الاتحاد تورث البعاد سحقا لتدخلات تثير الاحقاد من مكامنها وتبعث على سيلان الدماء البريئة وازهاق الارواح الطاهرة

٦ المساعي التي يبذل لله لا تحدث كدرا ولا تاتي بشر والافعال التي لا يقصد منها الا المصلحه الذاتية والمنفعه تؤول الى ما لا يحمد عقباه فهي كالنباتة الفاسدة التي تنبت في حقل جميل فتفسد رونقه وتعدمه بهاءه وروعته وفي ذلك يقول الناس وقد صدقوا : ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل

٧ ان الشعوب الناهضه المفكرة لا تتبع القوالين الثرثارين ولكنها تتبع ذوي الاعمال الصالحة من خبرت جهودهم وامتحنت نواياهم وان اللسان لا قيمة له عند العاقل الفقيه اذا لم يكن متصلا بالقلب واتصاله بالقلب هو الاخلاص الحقيقي وانقطاعه عنه هو الدجل والتمويه . والشعوب الراقية هي التي عرفت كيف تميز بين المخلصين والدجالين فتقرب اولئك وتلتف حولهم وتطرد الاخرين

٨ تمر بالشعوب اطوار يقدر فيها ويحترم القوة البدنية ثم المال والجاه ثم المراوغة والمخاتله ثم الاخلاص في العمل والصدق في القول والشعب التونسي قد اجتاز تلك الاطوار جميعها وهو في المرحله الاخيرة مرحلة تقدير الاخلاص والامانة ولذا فليياس جيش الخداع والدجل من الاستيلاء عليه وقيادته ولينفضوا ايديهم من تلك الامال فقد مضى الزمان الذي كان فيه سوق المكر والغدر نافقا ولم يبق للدجالين من عمل سوى الانكماش في قعر بيوتهم والانزواء الى ان يغير الله ما بهم من طبائع خبثت واخلاق فسدت وعواطف نتنت

محليات

من الامور المتحتمة الاكيدة

امر في شان التجنيس بالجنسية التونسية

بقلم الاستاذ محمد صالح التركي

في مقالنا الاخير الذي نشرته « جريدة لاكسيون تونيزيان » بعددها ٢١٠ الصادر في ٨ جويلية ١٩٣٧ تحت عنوان « تجنيس التونسيين المقيمين بالايالة التونسية مخالف للقانون » كنا شرحنا هذه المسالة واستندنا في ذلك على وثائق رسمية لا يمكن انكارها حيث لا ريب فيها .

وبعد بروز هذه النشرية تلاقينا مع احد كبراء رجال الدولة سابقا « الذي كان من وراء حجاب » المحرر الوحيد للمعاهده التي وقعت مع ايطاليا في ٢٩ ماي ١٩١٤ في شان جنسية رعايا كلا من الدولة التونسية والايطالية المقيمين بتونس او بطرابلس وقد تفضل علينا بالتصريحات الاتية

« اثناء المذاكرات التي وقعت استندنا »
« على حجة مقنعة ولقد كان من اسهل »
« السهل علينا اقناع رفقائنا الايطاليين في »
« مسالة عدم امكان تجنيس رعايا سمو »
« الباي المعظم بالجنسية الايطاليـة للسبب الاتي ذكره .

« ان المسلم الذي يعتنق جنسية غير اسلاميه »
« يخرج بفعلته هذه عن احكام الشريعة »
« فيصير في حالة ردة وكفر الامر الذي لا »
« يمكن فرنسا قبوله حيث اعلنت بصورة »
« صريحة على رؤوس الملا تعهدها حماية »
« الايالة التونسية وحماية عقيدتها وعوائدها »
« الدينية وحتى ماثر عوائدها التي جاء بها »
« العرف التونسي » .

« وعند الوقوع امام الامر المقضي واجهنا با »
« لكل خلاف استندنا على الفصل -٩٢- »
« من الامر العلي المؤرخ في ١٥ شوال »
« ١٢٧٧ وفي ٢٦ افريل ١٨٦١ ولايخفاكم »
« ان هذا الفصل وغيره من فصول (عهد »
« الامان) قد كانت اعترفت بها في ابانه »
« ايطاليا وبقيه الدول العظمى الحبيبه »

« وكما نعتقد كلنا فان حكم المسلم »
« المتجنس في الشريعة الاسلامية هو الردة »
« والكفر وليس لرئيس الدولة ان يوافق »
« رعاياه على الخروج من الاحكام »
« الشرعية لان ذلك من الحقوق الدينية »
« التي يستحيل على كل احد اسقاطها بحال »
« حيث لا يمكن لمسلم ان يحلل ما حرمه »
« القرآن ومراعاة لذلك فقد منعت »
« الحكومة الايطالية جنسيتها على التونسيين »
« الراغبين في اعتناقها عند اقامتهم بالمملكة »
« الايطالية (قضية شمامه) » .

هنا انتهت تصريحات الرجل السياسي

واذا فاستنادنا على الفصل - ٩٢ - من الامر المذكور الذي هو من جملة الاوامر القانونيه المسماة بـ (عهد الامان) هو اكبر دليل على ان هذه القوانين لم تنسخ وانما تعطل العمل ببعضها بصورة موقتة

ومما يؤيد نظريتنا هذه فقد بعث اذ ذاك جلالة الامير في ١٥ ربيع الاول سنة ١٢٨١ الى القنصل العمومي لانقلتيرة بالحاضرة الذي كان استفسره بمكتوب ماله فيه .

« هل ان توقيف قوانين عهد الامان وقع »
« بصورة دائمة تجعلها في حكم المنسوخ ام »
« هو مجرد تعطيل للعمل بها بصورة »
« وقتية »

فكان جواب الحكومة التونسية

« ان ذلك التوقيف انما هو تعطيل العمل »
« بتلك القوانين بصورة وقتيه » وهو الشان في جميع الممالك لما يقع اعلان الادارة العرفية لردع الاختلال الداخلي لا غير حتى اذا استتب الامن رجعت المياه الى مجاريها

وقد ادرج الاتفاق التونسي الايطالي المتحدث عنه آنفا بامر علي في ١٩ جوان سنة ١٩١٤ ومن جملة فصوله الفصل الخامس الذي بمقتضاه .

« التونسي اذا انتقل لوطن آخر عن »
« اي وجه وباي سبب طالت مدة معينه »
« او قصرت حسب من اهل الوطن المنتقل »
« اليه او لم يحسب ثم رجع لمملكة تونس »
« يحسب من اهلها كما كان . »

وفي عين التاريخ وبنفس العدد للرائد الرسمي نشر امر علي في تحديد التبعية التونسية ولكن لم يقع به الاهتمام بكيفية الدخول للجنسية التونسية بطريق التجنيس

ورغما عما املاه واوعزه مكتوب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بفرنسا تحت عدد ١٦١ المؤرخ في ٢٣ فيفري سنة ١٩٢١ الموجه الى سفير فرنسا بتونس فان الادارة التونسية لم تقم بعمل مفيد في هذا الصدد بل بالعكس فان الامر العلي المؤرخ في ١٩ جوان سنة ١٩١٤ (غير الذي نشر في شان الاتفاق التونسي الايطالي) المتعلق بالتبعية التونسية والذي قال فيه المستشار الحقوقي لدى وزارة الخارجية انه غير كاف وقع الغائه ووقفت الادارة في نصف الطريق

وهذا الامر الملغى لا يحتوي الا على فصل واحد ذي فقرتين اليك نصه

فصل واحد - يعتبر تونسيا

اولا - كل شخص يسكن الايالة التونسية وليس هو فرنساويا او من ذوي الحماية الفرنساوية او الاجنبية وذلك نظرا للمعاهدات والاتفاقات المبرمة مع الحكومة التونسية

ثانيا - كل شخص تزايد بالايالة التونسية او بالممالك الاجنبية من اب تونسي

فهذه الفقرة الاخيرة كانت تمكننا ان نتخيل ان كل من ولدته امهات اجنبيات من اب تونسي هم تونسيون

كلا ثم كلا .

حتى هذا الامتياز وقع سلبه من الجنسية التونسية وعوض بقوانين دبرت بليل ترمي الى غايات لا يعلمها الا الله

خلافا للحق العام المعمول به بين الامم وخلافا للاصول الاساسية للحقوق العمومية الفرنساوية التي لا تعترف بعدم السماح الابدي للشخص بان ينزع جنسيته من تلقاء نفسه وبدون الترخيص له من حكومته قد حذفت هذه الفقرة الاخيره وعوض الامر المذكور ذي الفصل الواحد وذي الفقرتين بالامر المؤرخ في ٨ نوفمبر ١٩٢١ وصار كل من يتزاد من والدة اجنبيه واب تونسي يكون من التابعين للجنسية الفرنساوية (1)

ومن هذا يتبين لنا ان المشرع التونسي قد استند الى هذه القاعدة في تحرير الفصل - ٩٢ - في الامر العلي المؤرخ في ١٥ شوال سنة ١٢٧٧ وفي ٢٦ افريل سنة ١٨٦١ والمشفع بكتاب جلالة الامير المعظم المؤرخ في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٢٨٣ ونصه بعد حذف ديباجته .

« اما بعد فانه بلغنا ان بعض رعايانا »
« تحصلوا على حمايات وبسابورطات من »
« بعض الدول الاجنبية ولهذا نعرفكم باننا »
« لا نعترف » لا بالحمايات ولا بالبسابورتات »
« التي اعطيت لرعايانا ولاهالي مملكتنا »
« ولا نزال نعتبرهم كسائر رعايانا . »
« وظهر لنا ان نعرفكم بذلك لتكونوا على »
« بصيرة . » « محمد الصادق باشا باي »

فعدم هذه الاباحة لتجنيس المسلم الامر المخالف للشريعة وكذلك لغير المسلم لانه لا يمكن لرئيس الدولة الاسلامية ان يوافق رعاياه على نقض عهد التبعية ويمين البيعة لان ذلك من الحقوق الدينية التي لا يجوز لاحد اسقاطها بحال .

ولنرجع الان الى ما نشا من الالتباس عن الغاء الامر العلي المؤرخ في ١٩ جوان سنة ١٩١٤ الشيء الذي اضطر الحكومة الايطالية على سؤال وزارة الخارجيه بباريس والتي اجابت ببرقيتها عدد (١٩٨٦) في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٣٤ بما نصه .

« ان العمل بالامر العلي المؤرخ في ١٩ »
« جوان سنة ١٩١٤ في شان الاتفاق الواقع »
« في ٢٩ ماي سنة ١٩١٤ لا زال العمل »
« جاريا به في جميع بنوده »

اما الامر العلي المؤرخ في ١٩ جوان سنة ١٩١٤ المتعلق بالجنسية التونسية فقد الغي وعوض بالامر العلي المؤرخ في ٨ نوفمبر سنة ١٩٢١ بعد حذف الفقرة الثانية منه والتي جعلت كل من تزايد من امهات اجنبيات يكون من التابعين للجنسية الفرنساوية فهذا الحذف ما هو الا غزوه جديدة في ميدان السيادة التونسية -

مع ان وزارة الخارجية بباريس قد اوعزت في كتابها المذكور ايجاد قانون بامر علي يتعلق لا بتحديد الجنسية التونسية فقط بل طلبت تغييره بقانون يبين شروط التجنيس بالجنسية التونسية حتى يتمكن الفرنساوي ومن هو من ذوي الحماية الفرنساوية وغيرهم من رعايا الدول الاجنبية اعتناق الجنسية التونسية

وسنشرح في مقالة آتية لقرائنا كيف امكن لبعض الجزائريين اعتناق الجنسية التونسية بتشطيب اسمائهم من سجل الحمايات بالسفارة العامة وذلك لاجل القيام بخطة العدالة او الافتاء او الانخراط في سلك العمال

وبهذه الصورة يتبين لنا انه من المستطاع الدخول فعلا لا قانونا لحظيرة الجنسية التونسية

لكن هذا لا يمنعنا من المطالبة بتاسيس قانون يفتح على مصراعيه باب التجنيس بالجنسية التونسية لجميع الاجانب حتى يتمكن من الخضوع للاحكام الشرعية من اعتنق منهم الديانة الاسلاميه

محمد صالح التركي

كيف يحاولون

الانتصار

اذا كنت موظفا تونسيا يجب ان تنطوي على افكارك وتحبسها حبسا وان لا تحدث نفسك بابداء آرائك على اعمدة صحف بلادك واذا رايت موظفا اجنبيا يبسط افكاره على اعمدة صحفه فمت كمدا وتدرع بالصبر تلك هي نصيحتي وان انت خالفت وكتمت ما يجيش بنفسك اوشت بك جريدة الارادة الى الحكومة ودست لك الدسائس كما فعلت ذلك مع موظف تونسي خطر لها انه حرر بجريدة النهضة واذا كنت مضطرا الى الكتابة وابت نفسك السكوت فكن من انصار اللجنة التنفيذية واكتب حرا طليقا فان الارادة لا تتعرض لك بسوء .

- اننا في الوقت الذي تطالب فيه بانخراط اخواننا المتوظفين التونسيين في الحركة الوطنية وندعوهم لتعزيز صفوف اخوانهم رجال الاحزاب ولو كانت مخالفة للحكومة الحاضرة في ذلك الوقت نفسه نرى جريدة الارادة لسان الحزب الحر الدستوري كما تدعيه والمخلصة لهذه الامة اكثر من كل احد تطالب الحكومه بتتبع متوظف تونسي علمت انه يحرر في صحيفة تونسيه فهي لا يعيرها ان تطعن مواطنيها في الصميم في سبيل الكيد لاحد خصمائها السياسيين فهي تريد الانتصار ولو كلفها ذلك حرمان الموظفين التونسيين حقا انسانيا شريفا هو حق التعبير عما يجول بالنفس والضرب بسهم في الحركات العامة التي تنفع البلاد

تريد الارادة ويريد فريقها المنهزم الانتصار على خصومهم ولو بايقاد نار فتنة هوجاء - انهم يعلمون ان الامة بغضهم ولا تريد منهم قادة ولا زعماء وانهم يعلمون ان لو اتوا بالف ثعالبي يناصرونهم ويشدون ازرهم ما نجحوا ولا التفت بهم الامة رهم يعلمون ان الاقلية التي معهم على غرة تنفض ايديها منهم الواحد بعد الاخر وهم يعلمون ان نبذ الناس اياهم وانفضاضهم من حولهم هما لعجزهم وجبنهم وسوء نيتهم وفساد طويتهم انهم يعلمون انهم حساد كاذبون حين يدعون ان الامة معهم تناصرهم وان خصومهم السياسيين متزعمون غير جديرين بالزعامة انهم يعلمون ان كل ذلك ويصرون على البقاء رؤساء ويزرعون الفتنة ويبثون الشقاق ويدسون ويشتمون ويكذبون ثم يدعون انهم في سبيل الوطن يؤذون اذا ما صفعتهم الامة ولطمت ما في نفوسهم من خبث وما في قلوبهم من غل وما على وجوههم من مكر وانانية وخداع

موظف دستوري

المكنين

ليكن في علم كافة احرار المكنين ان تجديد هيئة الشعبه وقع تاخيره ليوم الاحد ١٠ اكتوبر الجاري فالمرجو منهم عدم التخلف حتى يكون تجديد الهيئة وفق رغبتهم جميعا

---

(1) (l'Allégeance perpétuelle)
عبارة عدم السماح الابدي في فن الحقوق بين الامم هو ان الاشخاص لا يمكنهم من تلقاء انفسهم انتحال جنسية جديدة ونكث عهودهم للامير الذين هم من رعاياه وهذا السماح لا يمكن الا بالترخيص من جهة حكومتهم

فهذه القاعدة كان عمل جاريا بها في انقلتيره الى يوم ١٢ ماي ١٩٧٠ لكن الدول المتحدة الاميريكية لازالت مستمسكة بها

اما دولة المانيا فبمقتضى قانون البروك (Loi d'Elbrück) المؤرخ في ٢٢ جويليه ١٩١٣ كانت تسمح لرعاياها ببقاء الجنسيه الالمانيه رغم تجنسهم بجنسية اخرى

فظهرت هاته المعاملة معاملة شاذة ووقع اجبار المانيا على تركها بمقتضى الفصل ٢٧٨ المعاهدة فرساي

الشعب يتكتل

لتحزن الفئة الضالة ولتندب حضها العاثر لخيبتها في سعيها الأثيم بتفريق شمل الامة التي عرفت كيف تنتظم في عقد حديدي حول الديوان السياسي دون خرقه اعوال واهــوال

شعبة المواطيس

حسن ابن الحاج احمد رئيس ـ جبر بن احمد كاتب ـ محمد الصالح بن ابراهيم امين مال ـ حسين وعلي بن رمضان عضوان

مركز معلي

محمد بن حميده رئيس ـ حسن بن درير كاهية ـ يوسف خماخم كاتب عام ـ المختار معلي امين مال ـ علي بن حميده كاهية ـ المكني دمق ـ الصادق ملاك ـ محمودالجلام الطيب ابن الحاج محمد معلي ـ محمد المسعودي ـ احمد بن احمد اعضاء

شعبة مرناق

الحاج الحطاب بن سالم بن موسى رئيس احمد ابن الحاج مفتاح ـ كاهية ـ احمد بن مبروك بن منصور كاتب عام ـ الحاج عزيز ابن الحاج مفتاح كاهية عمار بن ابن الحاج مفتاح مساعد ـ خميس بن محمد ابن الحاج مفتمح مساعد ـ حميس بن محمد بكار بن البشير ـ علي بن محمد ابن الحاج المنصر ـ الزين بن بلقاسم ـ ابراهيم بن محمد الغربي ـ محمد المبروك اعضاء

شعبة الربط (صفاقس)

عبد الرحمان علولو رئيس ـ محمد بورقعة كاتب عام ـ حموده المزغني امين مال الحاج محمد قطاطه ـ عبد الرحمان بن سعد ـ علي ابن سعد ـ حسين الملوكي ـ محمد العيادي الصادق الحلواني ـ اعضاء

شعبة مارث

محمد الشابي الحمروني رئيس ـ محمد ابن بلقاسم بن محمد كاهية ـ بلقاسم بن محمد بن رجب كاتب عام ـ عمر بن الجنيدي الصيام كاهية ـ احمد بن محمد بن بوبكر امين مال ـ احمد بن عمر الصغير كاهية ـ علي بن سالم الهدار ـ علي بن محمد الصباح علي بن محمد المشيرقي ـ احمد ابن الحاج الميهوب ـ بلقاسم بن علي الحمروني ـ محمد ابن الصادق كبردي ـ محمد بن الهاشمي شعير ـ الشوشان محمد هبيب حافظ النادي

شعبة النشيمه

منور بن عبد الله رئيس ـ محمد بن عمر الكوكي كاتب عام ـ علاله بن الطاهر كاهية محمد بوتفاحه امين مال ـ الجيلاني ابن الحاج عمار كاهية ـ الطيب بن بلقاسم مراقب عام ـ بلقاسم بن ساسي ـ احمد الخذيري بن محمد العربي بن احمد بن الصادق ـ يوسف بن حموده ـ احمد بن ابراهيم . عمار بن مبروك اعضاء

شعبة اولاد عسكر

عبد الله بن محمد الصالح بن بوبكر رئيس ـ علي السوسي بن الفائح كاهية ـ يوسف بن احمد ابن يوسف كاتب عام ـ الاخضر بن عمر الربيعي امين مال ـ محمد ابن علي بن الذيبي كاهية ـ محمد الصالح ابن خليفة بن عبيد مراقب ـ يوسف بن التونسي

دجيه (عمل تبرسق)

المقدم عمار بن حسن الدجي رئيس ـ محمد الصالح بن التليلي كاتب عام ـ الهناني ابن سالم ابن الحاج احمد كاهية الكاتب العام ـ المولدي بن حسن امين مال علي المقدم امين مال ثان ـ عمار بن سليمان محمد بن احمد بن علي ـ محمد بن عبيد عبد الجليل اليشموني ـ عثمان بن عمر بن صالح ـ صالح بن صالح الميموني اعضاء

شعبة مشيخة القرعة

محمد بن بوبكر الفوراتي رئيس ـ علي ابن احمد بوعبيد كاهية ـ عماره بن عباس امين مال ـ الحاج صالح بن احمد كاهية ـ المولدي بن مصطفي بن عبد الرحمان كاتب عام ـ حسن بوناب كاهية محمد محمد بن احمد بن علي الوزيري عمر بن مسعود بن عبد الله ـ خليفه بن الحاج محمد بن عنيد ـ بوفره ابن الجبالي الامين بن حمده بن صحراوي ـ مبروك بن صالح بن حضراوي ـ مبروك بن ابراهيم ابن عمران ـ محمد بن الحاج محمد بن احمد بن عماره اعضاء

الشحده

العكرمي بن علي بن العكرمي رئيس ـ عمر بن علي كاهية ـ ـ الطيب بن محمد ابن علي كاتب عام ـ محمد بن حسن بن نصر كاهية ـ محمد مبروك بن بلقاسم امين مال ـ بلقاسم بن محمد بن الهدام ـ حسين ابن علي بن علي ـ صالح العكرمي . بلقاسم ابن نصر . حسين بن نصر ـ حسين بن بلقاسم الدهماني بن احمد حسن بن علي اعضاء

شعبة الزواغة

الهاشمي بن عبد الله الزواغي رئيس ـ عبد الرحمن بن الطاهر الزواغي كاهية الشريف ابن الحاج سالم الزواغي كاتب عام ـ ابراهيم بن احمد الزواغي كاهية ـ عبد الله ابن الحاج فرج الزواغي امين مال عبد الرحمان بن محمد الزواغي كاهية ـ محمد بن سليمان شبوب مراقب محمد بن علي بن احمد الزواغي كاهية ـ الفايديونس عمار ابن الحاج المبروك الكثيري ـ مفتاح ابن محمد بن سليمان ـ الصادق بن صالح الزواغي اعضاء

شعبة سيدي جبر

الشاوش ابريك بن نصر رئيس ـ احمد ابن عمر بن نصر كاهية ـ الطالب حسن بن صالح كاتب عام ـ حسين بن محمد بن نصر كاهية ـ عبد السلام بن محمد بن نصر امين مال ـ نصر بن محمد بن نصر كاهية ـ بلقاسم بن العائدي ـ محمد بن محمد المهدي اعضاء

الشبيبة الدستورية لشعبة قربة

الصادق بن احمد الزقلي رئيس ـ محمد ابن عبد القادر خليل كاتب عام ـ المكي بن عبد الرحمان الغربي محتسب ـ الهادي بن سليمان بوفائد رئيس دعاية ـ محمد بن الطاهر لاغه رئيس رياضة

شعبة العقاير

حسن بن ابراهيم بن الشتيوي السعيدي رئيس ـ علي بن صالح بوعكاز كاهية احمد ابن محمد بن عبيد كاتب ـ محمد بن المقطوف ابن الحاج وادة كاهية ـ صالح بن هنية السعيدي امين مال ـ الحامد بن المقطوف ابن الحاج واده كاهية

علي بن عمر بن سبيخه السعيدي السويح ابن احمد الاطرش ـ حسين بن محمد العوني محمد بن محمد بن عبيد اعضاء

شعبة اولاد عمران (قفصه)

عمر بن الساسي بن الطاهر رئيس ـ احمد بن محمد الصالح بن حمد بن عمر كاهية ـ الطيب بن محمد الصالح بوتره ـ كاتب عام ـ احمد الصالح بن محمد بن علي الصالح كاهية ـ محمد بن احمد التليلي امين مال ـ الغربي بن عماره بن محمد الصغير كاهية

شعبة وادي باجه عمل المنستير

احمد بن صالح بن عمار رئيس ـ محمد ابن حمده بن خضر كاتب عام . العلواني ابن علي بن عمر كاهية ـ محمد ابن احمد ابن محصل امين مال ـ صالح بن مبروك بن حضر علي بن محمد بن محمد بن محمود المطاوع الصويعي بن محمد القديم اعضاء

شعبة جاره ـ قابس)

الجيلاني بن العزوزي رئيس ـ بلقاسم بعبو كاهية ـ البشير بن حسين كاتب عام عبد الله بن عبد الجواد كاهية ـ الطاهر بن البشير امين مال ـ عبد السلام بن حيدر كاهية ـ علي بن الكيلاني كاهية ثان الحسين عزوز ـ الحبيب ابن الحاج علي ـ صالح ابن الحاج العبيد ـ علي بن محمد بن الصادق علي الجمل ـ الصحبي ابن الحاج محمود ـ الصادق المرابط ـ الجيلاني المنستيري البشير ابن الفلاح ـ الطيب بن قفراش ـ الاخضر بن زيد ـ الطاهر بن محمود ـ الهاشمي ابن الحاج العيساوي ـ سعد بن مبارك ـ محمد بن حسين اعضاء

شعبة كتانه قابس

علي ابن الحاج التومي رئيس ـ سالم ابن الحاج التومي كاهية ـ صالح بن محمد ابن علي كاتب عام ـ الكيلاني بن الساسي ابن صالح كاتب ثان ـ عبد الله بن محمد ابن سالم امين مال ـ صالح بن علي البلدي معاون له ـ محمد بن يحي بن احمد ـ سالم ابن الشيباني السوسي ـ علي بن محمد ابن سالم ـ عمر بن صالح الشيباني ـ احمد ابن علي بن التومي اعضاء

شعبة الجبيينة

الطاهر ابن الحاج عماره بن كريم رئيس ابراهيم بن احمد بن مسعود كاهية ـ جلول ابن علي بن محمد كاتب عام ـ الجيلاني ابن الحاج محمد بن عبد الله كاهية ـ محمد ابن الصادق بن حموده امين مال ـ عامر ابن عمر بن سالم كاهية ـ العابد بن عبيد الله مراقب ـ حمادي ابن الحاج محمد بن عبد الله ـ حسين بن حسن بن محمد بن عبد الله ـ محمد بن علي العابد بن محمد ابن ساسي اعضاء

شعبة البحرين برفو

محمد بن علي بن حمادي رئيس ـ محمد بن العربي بن الشاذلي كاهية ـ محمد بن علي بن عثمان كاتب عام ـ عمار ابن العروسي امين مال ـ محمد بن علي المودب كاهية ـ احمد بن الجيلاني ـ محمد بن احمد بن عمر ـ محمد بوسعدية ابن علي ـ محمد الصالح بن محمد صالح الشاذلي بن صالح بن علي ـ صالح بن علي ابن الكسراوية اعضاء

سيدي عساكر

عبد الله ابن الحاج عمر رئيس ـ ساسي بوعجيله كاهية ـ بلقاسم بن احمد بن عثمان كاتب عام ـ عبد السلام بوعجيله كاهية ـ فرج بوعجيله امين مال ـ محمد صالح ابن الحاج احمد كاهية ـ محمد بوعجيله ـ علي ابن سالم ابن الحاج صالح اعضاء

نفزة

الطاهر ابن الحاج محمد بن يوسف رئيس ـ سعد بن محمد بن ابراهيم الكاتب العام ـ محمد بن احمد بن رجب معاون عمر بن علي بن عمر امين مال ـ بوبكر بن احمد بن جدو امين مال معاون ـ عبد الحفيظ ابن الحاج محمد بن مصباح ـ محمد لتارزي ابن الشيخ العربي ـ عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الحفيظ ـ عمر بن محمد بن حسن ـ مصطفى ابن الحاج محمد بن مصباح عبد الرحمان بن عبد الملك اعضاء

شعبة ميداس

محمد التومي بن مليك رئيس ـ الطيب ابن احمد بن عبد الله كاتب عام ـ العربي ابن محمد بن صالح كاهية ـ ابراهيم ابن عبد الله ابن الحاج عماره امين مال ـ الطيب بن صالح بن علي مشوش كاهية ـ محمد بن زروق ـ عباس بن السوداني ـ الساسي ابن الحاج ابراهيم ـ عمر بن محمد ابن عمر اعضاء

شعبة سيدي الافي

خلافة سيدي علي بن نصر الله

بوترعه بن محمد بن يوسف ـ رئيس
احمد ابن الحاج بلقاسم بن صالح ـ كاهية
محمد بن محمد ابن الحاج علي ـ كاتب عام .
محمد بن يوسف ـ امين مال
احمد بن فرج بوشكون ـ كاهية

الاعضاء

محمد بن احمد بن قمره
علي بن حسين بن البوزيدي
حسين بن علي بن محمود
مراقب ـ رمضان ابن الحاج شلبي

شعبة سيدي خليف

خلافة سيدي علي بن نصر الله

العجيمي بن رجب الكلثومي ـ رئيس
عبد الله بن الشاوش علي زروق كاهية
ابراهيم ـ كاتب عام
عمر ابن الحاج احمد بن زروق ـ امين مال ـ بلقاسم بن فرحات بن الخليفي ـ كاهية له

الاعضاء

علي بن صالح بن محرز ـ الصادق بن محمد الاسود ـ عتنية ـ ابن الحاج احمد زروق ـ علي بن عمار بن حميدة
مراقب ـ محمد الزريبي

المشايخ المتغطرسون

تكاثرت الشكايات والتذمرات من المشايخ الذين لا زالوا يحسبــون انفسهــم في العصر الاظلم يوم كانوا ملوك طوائف كلمة منهم تلقي بالعشرات البرءاء في غياهب السجون ويتشفون من خصومهم باعتداءات شخصيــة متحصنين بعبوديتهم للعمال التي تسدل على اضطهاداتهم ستارا كثيفا

فشيخ القواسم بهربان وشيخ الحنيــة عمل الهمامة وشيخ مشيخة اولاد الحاج ونصير بسيدي عمر بن حجله وشيخ الشماره الاولى بام التمر وغيرهم

فهذا يقاوم الاحرار ويقدم بهم القضايا بعد حبكها لهم وذلك يكون من اقاربه عطابة للاعتداء على خصومه وهتك حرماتهم دون خشيــة او رهبة واخر يجبر الاهالي على بيــع قموحهم بسعر ١٢٠ فرنك في وقت كان ثمنه القانــوني ارفع من هذا القدر بكثيــر ولم يكن المشتري غير احد بطانته والذي تجرا على القوانين بهذه الصورة هو شيخ الحنية عمل الهمامــه فهؤلاء العابثون حتى بالقوانين العامه من واجب السلط العليا ان توقفهم عند حدهم وان لا تترك سيل ظلمهم يعم جميع منظوريهم فيتايد لهم ان الحكومة لم تسلط عليهم اعوانها الا لتهينهم ولتقذفهــم كل يوم بارهاق جديد

بقية حياة الحزب

العروسة

خطب السيد حسين بن علي الوسلاتي رئيس الشعبة وباثره خطب الفاضل السيد البحري بن محمد الجلاصي وبعدهما وقف المجاهد الكبير فشكر الخطباء ثم اخذ يلقي على سامعيه دررا غوالي وقال

بينما نحن نتمتع اليوم بثمرة جهاد متواصل اذا بالمنكوبين في ذلك الجهاد محرومــون من مشاطرتنا والعمل معنا فالبعــض قضى نحبه والبعض الاخر لا زالت قيود السجن ماسكة له وجدرانه تمنع عنه نــور الحيــاة السياسية فاذا كنتم تطلبون السعادة الخالدة فكونوا جنودا لوطنكم وعــززوا صفــوف اخوانكم لتناطع قوتنا الرواسي الاستعمارية التي عرفت ما للقوة الشعبية اذا تــلاحمت من خطر يهدد مصالحها فعملت على تفقيرنا وتجهيلنا حتى تامن غائلــة شعب مسلــوب الحقوق فمامورية الحزب المثابرة على تمتين خط دفاعنا وتحصينه لا بالمدافع والمسدسات وانما بتثقيف الشعب وافهامه حالة بــلاده وجعله يشعر بحاجة وطنه اليه وهــذا لا يحصل الا بمثل هذه الاجتماعات

ثم اوضح مرامي الاستعمار وكيف اذهبت النظم الاستعماريــة المحبوكــة باراضينــا وخيراتنا واخذ يحلل العلل التي انتابتنــا من النظام الجبائي الجائر فــملك الالبــاب وحير السواكن وانتهي من خطابه في زوبعــة من الهتاف بحياة الحزب وحياة كاتبه العام

قعفور

حل الزعيم بقعفور فاقتبله الاحرار في مهرجان عظيم فرسان تلعب وطبول تــدق وهتافات عالية ونساء تولول وجواد اصيــل يقود الخيول ويحمل العلم ودخل الزعيــم والمقتبلون له دارا رحبــة فسيحــة الارجــاء فاعتلى المنصة المقامة باحد اركانها فصدحت حناجر لطيفة بانشودة « تــونس الخضراء تيهي » ثم رحب الكاتب العــام للشعبــة بالمجاهد الكبير واعطى له الكلمة فانتصب واقفا وقال . ما كنت اقتحم المتاعب والمشاق لو كانت اجتماعاتنا هذه لمجرد الترحيب لان الغاية منها هي صيرورة الشعب يفــكر تفكيرا واحدا خصوصا بعد ما تحقق مــن مقاصد وغايات الذين يبيتــون للامة شرا فلو بقيت الامة على حالتها السابقة راضيــة بالذل . لا تطالب بحقها يسود افرادهــا الجبن والغدر . مومنة ومطيعــة . لحزب الوفود والتضليل لعسر على المصلح اصلاحها لكن تدارك الامر جاء في الابان فتطورت الحركة وكانت نتيجتها بــعث امة جديــدة مكان السابقة وفتح جديد مــكان العمــاية القديمة فالحركة الجديدة اصلهــا ثابت في الثرى لا توءثر عليها العواصف ولا تخشاها وانتهى الاجتمــاع وتمت به هذه الرحلــة التي ستعقبها رحلة اخرى

بير بورقبة

شعبة الحمامات الدستورية

التابعة للديوان السياسي

تومس شعبة ببير بورقبة

توفق افراد شعبة الحمامات الحازميــن المستمدة ارادتهم من ارادة الله الحقة . ـ الى تاسيس شعبة دستورية ببير بورقبــة . وفعلا وقــع هناك اجتمــاع خــاص حضره احرار هيئة شعبة الحمامات الذيــن وقــع اقتبالهم من الجميع بحفاوة تامة وخصوصا من طرف الوطني السيد سالــم حــوال . وبعد الترحاب بالزائرين المخلصين اعطى السيد الصادق الكلمة الى الشاب العبقري السيد عزوز بن عبد النبي الذي ارتجل خطابــا فوق الوصف بلغة سهلة عذبة وحماس يلــغ منتهاه الامر الذي اثر في الحاضرين واخذ بمجامع قلوبهم المتعطشة الى الوطنية الصادقة الصادرة عن احساسات نبيلة ونفس كريمة والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا .

اجل ؟ كنت تسمع من خطيبنا المصقع حقائق ساطعة كادت تكون ناطقة بين فيها معنى الدستور الذي يظنه الفرنسي عــدوا الدا ومحاربا مجدا له . وكنت ايضا تسمع منه النصائح والعبــر من توحيــد الكلــمة والاخلاص للوطن والاعتناء بتربية الابناء والبنات وتعليمهم لانتشالهم من مخــالب الجهل المميت . وما معيــار الامة الراقيــة الا بمقدار مكانتها في العلوم وختم كلامــه في عاصفة حادة من التصفيق . ثم اعــطيت الكلمة الى الوطني الغيور السيــد العربي العاصمي الذي ارتجل ايضا خطابا لا يقل بلاغة عن الاول بين فيه للحاضرين كيفية التمسك بالمبادي السامية وعدم التزعــزع عنها بموءثرات خارجيــة تحبيطــا لاعمال المخــلصين ... وقيمــة المرء في ايمــانه بالحقائق والاعتصام بها ثم طلب من المنخرطين في الحزب تادية اليمين الذي بين عظمتها ـ والويل كل الويل لمن استخف بها ونكص على عقبيه ـ فادى الجميع اليمين والقلوب تتقد حماسا هاتفة بحيــاة الحزب ورجــاله المخلصين وبعدها اعطيت الكلمة الى الوطني السيد سالم دارج كــاهية رئيس شعبــة الحمامات الذي شكر في عبــارات لطيــفة الاحرار الجدد على احساساتهم الشريــفة نحو اخوانهم الزائرين

واخيرا وقع الشروع في تشكيل هيئــة الشعبة المباركة

وبعدها رجع افراد الهيئة من حيث اتوا حاملين لواء الفخر ومكللين بالنجاح

مسامرات ليلية

بدات جمعية الشبان المسلمــون تــنفذ مقرراتها بحق وتظهر بعمل جدي مفيد يعد من اسمى اغراضها الرئيسية وهو الــقيام بمسامرات ليلية على الساعة السابعة كامل إيام الاسبوع عدا يوم الجمعة وليلة الاثنين

تتلقى الناشئة في هذه المسامرات اللغة العربية سائغه هنية والدين الحنيف الخالص وتفتتح هذه السلسلة يوم السبت ٢٦ رجب و ٢ اكتوبر بنادي الشبان نهــج القرمطوا عدد ١ قرب سيدي محرز الشاذلي النيفر

(تونس المصورة)

مجلة بغير اشتراكات

كلمة الي باعة الجرائد والمجلات

بما ان المجله سوف لا ترسل الي احــد وسوف لا يكون لها مشتركون فان ادارتهــا تطلب من جميع باعة الجرائــد والمجــلات الذين يرغبون في بيعــها ان يعلمــوها في القريب علي الكمية التي تلزمهم لجهاتهم حتي يقرا حسابــها في الطبــع والمجابــرة بعنوانها الموجود بنفس هذا العدد في غيــر هذا المكان

الادارة

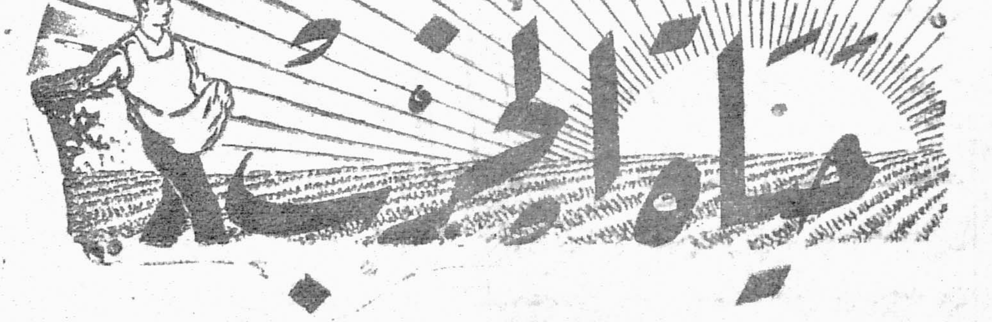

الجولات الهامة هي حياة الحزب ورمز قوته وعظمته

الاستاذ الحبيب بورقيبه في الشمال

زيارة احرار باجه

غادر الاستاذ الحاضرة يوم الثلاثاء في ٢٢ سبتمبر على الساعة الثالثة زوالية برفقة السيدين محمد الشرفي ومحمود بورقيبة مندوبي رصيفتينا النهضة والزهرة كما رافقه صديقنا فريد بورقيبة

وعلى الساعة الخامسة وصل ركب الزعيم الى مدينة باجة الزاهرة وما هي الا حصة حتى وصلنا الى المكان المعد للاجتماع فوجدنا هنالك الجماهير المحتشدة المتراصة وقد كان احرار باجة في انتظار الزعيم المحبوب منذ ساعتين قضوها تحت المطر الغزير المتهاطل وهذا خير شرح لما يحسه احرار باجة الافاضل من شديد التعلق بحزبهم المفدى وبرجاله العاملين

دخل الزعيم ورفاقه الى ساحة الاجتماع فاقبلته عاصفة من التصفيق الحاد ومن الهتاف البالغ عنان السماء بينما طاقم الموسيقي اخذ يعزف الاناشيد الوطنية الجميلة

صعد الزعيم المحبوب على المنصة والتف حوله رجال الصحافة وبعض رؤساء الشعب المجاورة لباجة نخص بالذكر منهم رئيس شعبة سوق الاربعاء السيد محمد بوطينة الساسي ورئيس شعبة زاوية مدين السيد محمد ابن عمر ورئيس شعبة كوكة السيد احمد ابن علي بن حسين ورئيس شعبة حمران الابيض السيد علي بن صالح والكاتب السيد عثمان بوكاري ورئيس شعبة الجبل العام لشعبة فرنانه السيد الطاهر بن يوسف ورئيس شعبة سوق الخميس السيد بلقاسم ابن عبد الله —

وعندما اخذ الزعيم المحبوب مكانه تقدمت بنت دستورية واهدت الى حبيب الشعب باقة جميلة من الزهور فقبلها الزعيم ولاطفها

افتتح الاجتماع رئيس شعبة باجة السيد محمود بن عباس الكافي ووضعه تحت رئاسة السيد محمد بن عمر الشرفية وهو رئيس شعبة زاوية مدين ثم اخذ في تقديم الزعيم المحبوب والمجاهد الكبير رجل الاخلاص والصراحة وعدو الخديعة والنفاق محييا فيه كافة رجال الديوان السياسي المفدى ومعلنا شديد تعلق احرار باجة بابطال تونس العاملين لخير هذه البلاد — وبعد هذه الكلمات الحارة الوجيزة اعطيت الكلمة الى الزعيم المحبوب وهنا رجت الساحة بعاصفة من الهتاف والتصفيق دامت مايقرب من خمسة دقائق استهل الزعيم المحبوب خطابه البليغ بقوله

ايها الاخوان الاحرار ! اشكركم بكل جوارحي على هذا الاقبال البهيج وعلى ما ابديتموه من ارادة حديدية واخلاص صادق للقضية الوطنية المقدسة ومكوثكم في هذا المكان · طيلة الساعات الطوال تحت الامطار المتهاطلة رغم شدة تعكير الجو — وليس هذا الا برهانا قاطعا وحجة دامغة على اعتنائكم وتعلقكم بالحركة الدستورية المباركة — وهذا مما يشجعنا على العمل والمثابرة وعلى السير دوما واستمرارا الى الامام — ولست اشك دقيقة واحدة في كونكم ستقفون هذا الموقف الشريف موقف الثبات والاخلاص والشجاعة والاقدام اذا دارت الدوائر وتعكرت الحالة

ايها الاخوان · ان الاتعاب التي يقاسيها جميعنا والمشاق التي نتحملها كيفما كانت الظروف والاحوال انها لهينة علينا اذا تذكرنا اننا نسعى بكل جهودنا الى اعلاء كلمة الوطن (تصفيق حاد وهتاف متعال)

ايها الاخوان لتتذكروا ان الياس غير خليق بالمسلمين واذا رايتم الاستعمار الخبيث يلتجيء الى جميع الوسائل للقذف بنا بين احضان الياس والقنوط مما يشجعه لانزال انواع العسف والارهاق بنا

ومن مظاهر هاته السياسة الغاشمة وهذا الاستبداد الممقوت ما رايناه من انتزاع املاكنا واراضينا — احرضكم ايها الاخوان على الاحتفاظ بما بقي لنا من الاراضي والحزب يسعى ويعمل لاسترجاع ما اغتصب منا ·

على ان ذلك لا يمكن التحصيل عليه بين عشية وضحاها فلابد من اجتياز المراحل مع السعي الحثيث والمثابرة · ومن هنا يتبين لكم ان ما يدعيه بعض خصومنا من اننا اعترفنا لفرانسا بحقوق وامتيازات قارة انما هو كذب وبهتان حيث ان الحقوق الفردية المكتسبة انما هي لشيء ضئيل بالنسبة لما يعبر عنه بالامتيازات التي يحاربها الحزب الحر الدستوري بدون شرط او قيد ولكن الديوان السياسي يتحقق ان تلك التهم وتلك التاويل الخبيثة لم تعد تؤثر على الشعب التونسي الكريم الذي اصبح يميز بين الخبيث والصالح

وفي اثناء هاته المراحل يجد الشعب التونسي مجالا فسيحا لاستكمال ثقافته السياسية فيتطور النظام السياسي بتطور نفسية الشعب التونسي الى ان ياتي يوم تصبح فية تونس مرتبطة بدولة فرنسا لا بروابط الرق والاستعباد ولكن بروابط الود والاخاء وذلك عن طيب نفس لا كرها — وهذا التطور امر لابد منه ولنا في تاريخ مصر والشام والعراق عبرة ناطقة

ولتتحققوا انه يوجد من بين الفرنسيين انفسهم من يؤيد تطور الشعوب المغلوبة على امرها ومن يساعد تلك الشعوب على نهوضها ويسرها نحو التحرير ولقد شاهدتم بانفسكم موقف احد وزراء فرنسا م. فيانو وموقف نائب فرنسا بهذه البلاد م. قيون نحو مبادي حزبنا ونحو حركتنا المباركة وقد وقع الاعتراف بحزبنا بصفة رسمية وتحصلنا على حرية الاجتماع وهي اعظم سلاح لدينا حيث لايخفى عليكم ان الاستقلال لا يمكن التحصيل عليه بالانزواء والركون في الغرف وفي مقهى الكازينو وفي غيره من اماكن اللهو — فالاجتماعات هي التي تجعلنا نتمرن على الحياة العمومية النيابية وهي التي تفهمنا المبادي الدمقراطية ومعنى الرضوخ للاغلبية

وهذه الاجتماعات لم تعد مقتصرة على بعض البقاع من المملكة بل اننا نعقدها في كل جهة من جهات القطر التونسي وخصوصا في الجهات التي وضع عليها الاستعمار كلاكله — ولايخفى عليكم ان بلاد باجة هي من هذا القبيل

ايها الاخوان ! ان طريقة عملنا هي طريقة الصراحة التامه وطريقة المقاومة الفعلية !

لقد زال عهد الاسرار وانقضى وزال عهد المفاهمات السرية مع نواب فرنسا — ومن يقول لنا اننا لنا ثقة عمياء في حكومة الواجهة الشعبية التي طالما وعدتنا ولم تف بوعودها فيكون جوابنا له : وعدتنا الواجهة الشعبية بكثير من الوعود ولكن لم نقف مكتوفي الايدي بل بذلنا جهودا ونشاطا اكثر من ذي قبل في الاتصال بالشعب وفي تثقيفه وفي اعداده للطواري

ايها الاخوان الاحرار ! اننا لنا ثقة تامة في حيوية هذا الشعب الباسل النبيل الذي رأينا مواقفه الجليلة ايام العسف والارهاق . ينبغي لك ايها الشعب ان لاتغتر بالالقاب الرنانة وبالاشخاص الزائلة بل يجب عليك ان تضع نصب عينيك الاعمال والمبادي والخطط السياسية

وهنا لاحظ الزعيم وجود الدكتور احمد بن ميلاد بين صفوف السامعين فخاطبه من اعلى المنصة بقوله : أليس كذلك ايها الدكتور !

ايها الاخوان الاحرار ! ان واجبنا هو زرع الفكرة الدستورية بين مختلف طبقات الامة — اننا ندعو الى العمل تحت لواء الحزب الحر الدستوري كل تونسي — كما اننا لانضمر بغضاء ولاحقدا لمن لم تكن لهم ثقة فينا قبل هذا اليوم ان باب الدستور مفتوح على مصراعيه لكل من اهتدى الى الحقيقة بعد الغفلة والغرور

من الوسائل التي طالما التجأ اليها الاستعمار الغشوم التجاؤه الى وساطة العائلات المثرية والوجهاء للبلوغ الى مراميه الخبيثة — ولكن اليوم اصبح الشعب التونسي بعيدا عن الوثنية وعن الانقياد الاعمى — اصبحت له ملكة اصطفاء وتمييز — اصبح شعبا مدركا

وختاما — ايها الاخوان — تذكروا ان القضية التونسية هي فوق كل شيء — ينبغي لكم ان تلقوا بحزازاتكم الشخصية عرض الحائط وان تسيروا تحت لواء حزبكم المفدى في صعيد واحد ومني عليكم السلام — فقوبل خطاب الزعيم بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الرجال العاملين

وعند انتهاء الزعيم من الخطابة طلب الدكتور احمد بن ميلاد الكلمة — فتعالت الاحتجاجات وعلائم السخط من طرف كافة الحضور وسمعنا هذه العبارات : تسقط اللجنة التنفيذية — يسقط الشيخ الثعالبي — فتقدم الاستاذ الحبيب بورقيبه الى الجمهور وقال . عملا بحرية الفكر واحتراما لها اطلب منكم ايها السادة ان تستمعوا لما سيقوله مواطننا الدكتور احمد بن ميلاد وعند ذلك استطاع الدكتور ان يتكلم فقال :

ايها الشعب الباجي خدمتك سابقا في مسائل طبية واليوم سأحدثك في مسائل بعيدة عن الطب

لاشك ايها الاخوان ان من يستمع لما كان يخاطبكم به الاستاذ الحبيب بورقيبه يعترف له بالنزاهة والاخلاص والوطنية الصادقة ونؤيده تاييدا كليا — ولكن ... ولكن الامر الذي اخالفه فيه هو انني كنت من بادىء ذي بدء من الدعاة الى الوفاق — و كنت اود ان تتم امنيتي بمناسبة رجوع الشيخ الثعالبي الى هذه البلاد (يسقط الخائن — يسقط من يؤيد الخونه) — فاما من فكرة المؤتمر فانني احبذها تحبيذا كليا على شرط ان يمهد السبيل لذلك المؤتمر بتهيئة النفوس له ؟؟؟ اما مايتعلق بموقفي ازاء الديوان السياسي واللجنة التنفيذية فاني أؤكد لكم انني على الحياد وذلك من قبل حلول الشيخ الثعالبي (يسقط الثعالبي) بهذه البلاد

وختاما فالوفاق الوفاق ايها الشعب الباجي فقوبل هذا الخطاب اللغزي المتضارب بمزيد السخط والاحتجاج

ثم تقدم الزعيم المحبوب واجاب الدكتور بقوله :

ليكن في علمك ايها الحكيم اننا طلبنا الوفاق من اول يوم وان اللجنة التنفيذية نفسها اعترفت بذلك وما عليك الا الاطلاع على المكتوب الذي سننشره في عددنا الاتي من جريدة العمل والذي حرره احد افراد اللجنه التنفيذية — طلبنا الوفاق اثر رجوعنا من بالمنفى رغم كوننا رجعنا من المنفى ورؤوسنا مرفوعة ورغم مواقف اللجنة التنفيذية المزرية وقت ان كنا في حالة اعتقال — ولكن عندما اطلعنا على المكتوب المذكور تبين لنا بالكاشف، ان تشريك اناس لاخلاق لهم في أعمالنا هو من باب العبث بحقوق هذه الامة

فالاتحاد الذي ينبغي لنا ان ننشده هو اتحاد العناصر الطاهرة بعد اقصاء العناصر الخبيثة — والامة التونسية في هذه الاونة هي امة متحدة متكتلة حول حزبها الدستوري الوحيد وحول رجالها العاملين

فكان هذا الرد المفحم محل الاكبار والاعجاب واخذت الجماهير المحتشدة تهتف بحياة الزعيم المحبوب وبحياة رفقائه اعضاء الديوان السياسي

وكان الجو في تلك اللحظة ملؤه الابتهاج والانشراح واخذت الموسيقي تعزف والشبيبة الدستورية تنشد الاناشيد الحماسية بمعية فرقة من فرق الكشافة

وعندئذ تم الاجتماع وغادرت الجماهير الساحة في هدو ونظام

مندوب العمل

الى الشعب الدستوريه
الى جمعيات الشبيبه الدستوريه
الى جمعيات الشبان المسلمين
الى جمعيات الكشافه
الى سائر الجمعيات الادبية والفنيه

⁂

بكل سرور نبشر قراء الافاضل والمنخرطين في الجمعيات اعلاه ان صديقنا الوطني الغيور السيد (سعيد ابو بكر) قد صحت عزيمته على اصدار مجلة راقية تحت اسم (تونس المصورة) واسمها يغني عن بيان اسلوبها كما ان اسم صاحبها يغني عن الحلة التي ستخرج فيها

وقد طلب منا مديرها الفاضل ان نوجه هذا النداء الى جميع الشعب الدستورية وبقية الجمعيات اعلاه ليرسلوا له جميع التصاوير التي هي الان حاضرة عندهم او التي يحضرونها بمناسبات اخرى او خصيصا للمجلة وذلك ليزين بها صفحات عدده الاول الذي سيصدر في القريب .

ونحن نشاطر صديقنا فكرته ونرغب من الجميع ان يتهيئوا لقبولها وان يستعدوا لمطالعتها ونحثهم على ارسال ما لديهم من الصور الجميلة الى صاحب المجلة بعنوانه الاتي راجين له الاعانة والتوفيق ولمجلته حياة سعيدة ورواجا عظيما

وهذا عنوان المجلة :

سعيد ابو بكر مدير تونس المصورة
صندوق البوسطه — ٣٦٣ — تونس
TOUNÉS EL MOUSSAOURA
Case Postale 363
TUNIS

سفير الدستور بباريس

يزور عاصمة الشمال

يوم الجمعة الماضي ١٢ رجب الاصب حل بمدينة الشمال الناهضه حضرة الوطني المقدام فخر الشباب العامل الاستاذ الهادي نويره رئيس الشعبة الدستوريه بباريس وبعد ما طاف انحاء المدينة الجميلة وتجول بارجائها الغناء صحبة صفوة الشباب الوطني زعيمنا المحبوب الاستاذ محمد الحبيب بوقطفه ونخبة الاخوان ذهب مع رفقائه الى النادي الدستوري وكانت الساعة اذذاك حوالي التاسعة مساء

كانت الشبيبه الدستوريه تترنم باناشيدها الحماسية عند زيارة الضيف المبجل وجمهور من الوطنيين مصطفة امام النادي الذي غصت معابره وجنباته بالدستوريين ولما دخل الزعماء وقفوا لهم اجلالا وترحيبا وصفقوا لهم طويلا وعندئذ وبعد ان هدات عاصفة التصفيق والهتاف نهض رئيس جامعة الشمال الاستاذ بوقطفه مقدما الى الحاضرين شخصية الاستاذ نويره مفصلا ما قام به حضرته من الاعمال الصادقة المخلصه لهذا الوطن ففي تلك الاوقات الحرجة ايام محنة الزعماء ابطال الديوان السياسي كان الاستاذ الهادي نويره يجاهد جهاد الجبابرة في باريس لتذليل العقبات ورد الحرية المغتصبة والحق السليب وبمشاركة الوطني الصميم الحكيم سليمان بن سليمان رئيس الشبيبة الدستوريه امكن له ان يرفع صوت الامة عاليا بالشكوى الصارخة من الاضطهادات البيروطونيه الباغيه وبعد ان حي رئيسنا الناهض هذا الوطني الصادق اجمل تحية مقدما له عربون الوداد والاعتراف بالجميل نهض حضرته وسط عاصفة من التصفيق والهتاف المتعالي وارتجل خطابا فياضا مفعما بآيات الصدق والاخلاص وقد اتى على بسطة ضافيه من حياة الحركه القوميه بتونس من لدن نشاتها الاولى على عهد المرحوم باش حانبه والمغفور له البشير صفر وبقية رفقائهم ثم اتى على الحاله السياسيه من ذلك الزمن والاطوار التي تقلبت فيها والاضطهادات التي نالت هاته الامه حتى قيض الله من هاته الامه رجالا صدقوا ماعاهدوا الله عليه فعملوا بجد واخلاص وتضحيه (حقيقية) فغرسوا في الشعب اسمى المبادي وساروا بالقافله الوطنيه الى الامام ولعمري من يجهل حقيقة رجالا الديوان السياسي ؟ ومن فيه ذرة من الانسانيه ولم يبايع رجال كتلتنا الوطنيه الذين اقاموا البراهين على وطنيتهم وتضحيتهم بالنفس والنفيس في سبيل تونس وابنائها واعلاء شانها واعلان حظها في الوجود ..

وقد استمر الخطيب النابغ يضرب على هذا الوتر الوطني الحساس زهاء الساعه والثلاثين دقيقه والناس كان على رؤوسهم الطير وعلائم الغبطه والتحمس والاعجاب بالخطيب الذي سحر الالباب بادية على وجوههم وجلس بعد ان ترك الناس سكارى بسحر بيانه والتصفيق يتعالى والهتاف بحياته وحياة الديوان السياسي يتصاعد الى اجواء السماء · وعندئذ قام بطل جوهرة الشمال السيد محمد الحبيب بوقطفه والقى بفصاحته السحبانيه المعهودة خطابا ارتجاليا آخر افتتحه بابداء تاسفه العميق للفراغ الذي يشعر به من عدم مشاركة الاخ الرفيق السيد حسن النوري المسجون ضحية الدفاع عن الحق بهذا الاجتماع مبينا خصاله التي يجب ان تكون درسا لكل العاملين لخير امتهم وبلادهم. ثم تصدى حضرته لبيان لمحة من الاعمال المخزيه التي قامت بها اللجنة التنفيذيه والالاعيب الغير الناجحه التي كان حضرة الخطيب من اوائل الذين هتكوا سترها في المؤتمر الذي عقد بنهج الجبل سنة ١٩٣٣ فقد تفطن الى ان هناك بطاقات سريه توزع خفية كما اعتادوا دائما ان يتآمروا في الظلام فلما اراد ان يناقشهم على هاته الفعله ابو واستكبروا وفروا من المناقشه ولكنه ارغمهم على ذلك بموازرة بعض رؤساء الشعب الذين راوا ان الحق بجانبه ومن ذلك الوقت برح الخفاء وتبين لكافة الشعب الدستوريه ان هاته اللجنة قد فرطت في الامانه وحادت عن المنهج القويم ومن هذا المؤتمر نزعت ثقة الامة من قدماء بني آدم

وقد قال رئيسنا المحبوب السيد محمد الحبيب ان هؤلاء هم الذين قام يناصرهم الشيخ الثعالبي فناقض نفسه واملى عليه شموخه السخيف ان يهزا بامة كاملة ولكنها عرفت كيف تهزا به وتنزله من صياصيه صارخة في وجه كل عنيد : لا بد من المؤتمر ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حيي عن بينة

واستمر الخطيب البليغ يفند مزاعم الفئة الباغيه بالحجج الدامغه مرددا قولة الامه التي هي نفحة من الاقدار الالاهيه في ذلك النفر المتنكب عن السبيل السوي (الناكب عن الوفاق القومي) الحقيقي المبني على الشورى الاسلاميه والانتخاب الشعبي

وقد تم هذا الاجتماع الدستوري العظيم بدلائل الابتهاج العامه المشخصه في الهتاف بحياة الزعيم الهادي نويره ورجال الديوان والتصفيق المتتالي والاناشيد الوطنيه التي تحيي المشاعر ·

بنزرت — وطني

صوت المضطهد

الجندرمة دائما وفي كل مكان

هي محل الاخذ والرد وحديث كافة طبقات الشعب لما يبدو من سلوكها من بطش واعتداء والعرائض تأتينا في كل بريد مشحونة ببطولتهم باقتحام النوادي الدستورية في الاجتماعات الخاصة وافتكاك بطاقات الحزب كما وقع بتاجروين وبتجريهم على انتهاك الحرمات بخلق الاسباب لاقتحام بيوت المسلمين كوجود سلاح بداخله يريدون التفتيش عليه دون ان تكون هناك جريمة استدعت هذا التفتيش ولا نجد ابلغ من التعليق عليها بما يتضمنه المقال الاتي

النظام الجندرمي

اصبحت مسالة النظام الجندرمي بالبلاد التونسية محل اهتمام الراي العام التونسي ولا حديث في كافة النوادي والمجتمعات الا على حوادث هؤلاء الاعوان المتكررة بدون انقطاع وما يلاقيه التونسيون منهم من ضروب الارهاق والمضايقات

ومما يبعث على الحيرة والاستغراب في النفوس ان نرى الحكومة تسارع بتعميم هذا النظام وجعله شاملا لجميع المدن والقرى بهذا القطر وذلك على اثر الحوادث الاجتماعية المتكررة التي سقطت فيها عشرات من الانفس البريئة صرعى تحت وابل رصاص هؤلاء الاعوان .

لقد كان من الواجب على القابضين على ازمة سياسة هذه البلاد ان يستفيدوا من عبر الماضي وان يكون لهم من فجائع الحوادث الماضية ما يكفي للحكم بسوء مغبة هذا النظام وما يتولد عنه من ايجاد حفير عميق من سوء الظن بين الحاكم والمحكوم وضعف الثقة في النفوس ومضاعفة اسباب القلق والاضطراب في وقت احوج ما تكون فيه البلاد الى التمتع بهدوها الطبيعي وراحة الخواطر

لقد اصبحت تصرفات الجندرمة تلوكها كل الالسن ويتحدث عنها الناس بكامل الامتعاض ونكاد لا تسمع في المدة الاخيرة بكل مكان الاخبار تهاطل خطايا الجندرمه لاتفه الاسباب وابسط المخالفات وحوادث التفتيش سواء على الاشخاص او بالمحلات من دون سبب مبرر ولغير موجب شرعي تقتضيه مصلحة قانونيه بل لمجرد التشهير وحب التظاهر بالسلطة والشغف بمضايقة التونسيين

ان هناك حقوقا محترمة لدى كافة الشرائع .

وهناك قوانين جاءت باحترام املاك الغير فلا يباح دخولها الا في حالات استثنائية خاصة حددتها القوانين . وهناك قوانين صريحة في احترام الحرية الشخصية لاتبيح حجز الانسان وتفتيشه الا لضرورة اقتضتها مصلحة النظام العام .

فباي حق يبيح اعوان الجندرمة لانفسهم حق دخول المنازل والبيوت بدون قيد ولا شرط ويدوسون حرمات المنازل الاهلة بالمخدرات مستهينين بعواطفنا الدينية ؟!

وباي حق اباحوا لانفسهم توقيف المارة بالطرقات واجراء عمليات التفتيش عليهم بما فيه من اهانة لكرامتهم الشخصية وتوقيف لهم عن مواصلة سيرهم في سبيل مصالحهم الخاصة !

لقد يتساءل الانسان بكامل الدهشة عن سر هذا التفتيش العام الذي اصبح مشاعا لدى الكثير من اعوان الجندرمة اهو نتيجة اعتقاد منهم بان التونسيين قد اصبحوا خطرا على النظام وفي منازلهم المدرعات حربية !!! وبين طيات ثيابهم المدرعات والمفرقعات !!!ام ماذا؟؟

اهو تحكك وتحدي للمارة وذوي المنازل لاستثمار مايبدر من بعضهم من الغضب والاحتجاج لتصيير البلاد في حالة هرج واضطراب!!

ام في الامر سر آخر لم تكشف لنا الايام عنه لحد اليوم ؟!

ان الحكومة اذا استطاعت ان تبرر لنا تنصيب اعوان الجندرمة ببعض المراكز الحالية من اعوان الحفظ — على فرض التسليم بصحة هذه النظرية — فهي لاتستطيع ان تبرر لنا تنصيبهم في المراكز الاهلة باعوان الحفظ والبوليس .

وكم يبدو موقف الحكومة شاذا وداعيا للاستراباة عند ما نرى بلدانا آهلة بالبوليس ومتمتعة بهدوها الطبيعي والاجتماعي ايضا وبحت اصوات سكانها من المطالبة بتشييد مدارس العلم لآلاف الاولاد الذين اماتهم الجهل وصيرهم عالة على المجتمع : تغض الطرف عن هذا الطلب العادل وتذهب الدعوة فيه كصرخة في واد وتبادر من جهتها لتشييد ثكن الجندرمة مكان مدارس العلم والعرفان كما وقع بام العرايس والرديف ونشرت انباء ذلك بالصحف المحلية .

ظاهرة مريبة تبدو في الافق السياسي بهذه البلاد ولغز غامض يدعو الى التفكير وامعان النظر طويلا

لقد طلب سكان الرديف كما قلنا بناء مدرسة لتعليم ابنائهم ولكن بدون جدوي . ورات الحكومة استعاضة المدرسة بثكنة للجندرمة واصبحت هذه الثكنة بجانب مركز البوليس تعززه ! وتشد ازره !! وعلى اثر ذلك راى جندارميونا ان من واجبهم النشاط بمهمتهم التمدينية ! التي بدات آثارها واضحة للعيان جولات بالسوق ! وفرض عدة خطايا على صغار الباعة الذين ياتون تحت الحاجة الملحة لطلب القوت لابسط المخالفات ! جولات بالطرقات واجراء عمليات التفتيش على المارة!! تجولات بشوارع البلدة (في الحارات العربية) لدخول بعض المنازل لضبط بعض الاسلحة العادية ! او لضبط لاشيء !

واخيرا وفي مساء يوم ٢٠ الجاري عند ما عقدت الشعبة الدستورية اجتماعها الخاص جاء اعوان الجندرمة ولا سبيل لدخول النادي والابواب مغلقة ولكن لم يروا من باس في محاصرة النادي من كل مكان من طرف الاعوان الخمسة . وقد اجروا التفتيش على بعض الشبان الدستوريين عند خروجه من النادي .

ومن الغد استدعوا لثكنتهم السيد الحسين بن يوسف رئيس الشعبة واعلموه بان ثلاث تقارير حررت ضده اولها لوجود التصفيق اثناء الخطب بالنادي ! وثانيها لتلاوة الاناشيد الدستورية بالنادي ايضا وثالث الثلاثة وجود بعض اوساخ بالقرب من النادي !!

ولقد حصل من جراء هاته الاعمال المختلفة استياء في نفوس السكان واضطراب في الفكر العام بهذه المدينة وقد بلغنا ان هيئة الشعبه الدستوريه بعثت باحتجاج تلغرافي الى جناب العميد ضد هذه التصرفات الشاذة

ان مدينة الرديف معروفة بهدوها ومع وجود مركز للبوليس بها كانت ولا زالت من اشد البلدان محافظة على هدوها الاجتماعي حتى في اشد الاوقات اضطرابا لذلك لانرى في الماضي على وجوه اهلها ادنى علامات القلق او الاضطراب

اما اليوم وبفضل ايجاد مركز الجندرمة الجديد الذي لم يوجد الا لحفظ النظام طبعا !! فان علايم الكدر اصبحت بادية في وجوه اخواننا هناك لما يلاقونه من مضايقات متنوعه

فهل ان الحكومة بعد هذه البيانات والامثله العديدة والتي هي قل من كثر ستعمل على تلافي الحالة قبل استفحال الداء وتريح السكان من تكاليف هذا النظام ؟ ام انها عازمة على المضي فيه الى النهاية وكيفما كانت التكاليف ومستعدة لنتائج ذلك مهما كان نوعها؟

اما التونسيون فلم يعد في مقدورهم الصبر اكثر وسنعود

يوسف الرويسي

روبعة فوق التراب العسكري

هكذا شاء الاستعمار ان يقطع جزءا عظيما من الارض التونسية يتصرف فيها طغاة متجبرون لا يراعون للقانون حرمة ولا تاخذهم في البشريه شفقه ولارحمه يسوسون فني الانسان كما تساس الجنـاة المتمردون يصبون عليهم جام النقمة والتعذيب لاضمير لهم يصغون لتاقيبه ولامراقبة رحيمة بالانسان تردعهم اوتدعوهم ولو بلطف الى العدول عن مسلكهم

واشد مايثير ثائرة اولائك المرتزقين على حساب شرفهم وهمتهم العربية هو اعتناق احد ممن لنضرهم الفكرة الدستوريه .. فكان من آزر المجاهدين على انقاذ الوطن فقد آزر اللصوص على تسلف اسوار هذا الرهط ليفرلهم بالكسب والمتاع

ولذلك فانك ترى الوافدين مثلا على بلدة مدنين لا يلبث ان يحيط بـه جند من اولائك المخازنيه الذين ارتضوا لانفسهم مهنة الدس والتحريش على بني جنسهم حتى اصبحوا اليوم ينظر لهم اهلهم وذووهم بعين الاحتقار والعار واذا ماسألت احدهم ان كانت له قرابة من المخازني فـلان تبرا منـه تبرأ الذئب من دم يوسف .. وقد استفا قواهم انفسهم بمبلغ العار الذي يلحق الانسان من امتهان مهنة تحصر هـ٥ه في اقتناص كل من تولى اضاءة افكار بنى امته حتى انك اذا سألت احدهم بالتراب المدني ان كان مخازنيا انكر لك ذلك انكارا باتا

والاخس والاخزى من ذلك هي الخطة التي انتهجها خليفة الحزور

فبينما نرى البيرو يغظ الطرف عن الاشتغال بالدستوريين ويعتبره الحزب منضمة رخصت فيها الحكومة وهو المعقول نرى هذا الملوكي اكثر من الملك يبذل حزما جريئا للتنكيل بالاحرار الدستوريين وبلغت بـه الجرأة الى ان اوقف رئيس شعبة النحال الاخ حسن بن عبيد اثناء مروره من بني خداش وانتزع منه جميع ماكان يحمله من الاوراق والمال وبالطبع بعث بها الى البيرو كانه عثر على ذخيرة حربية انقذ باكتشافها سلامة الدوله واوقف الرجل المذكور مع من كان متوجها اليه وارجعهما الى مركز مدنين على طريق السجن

وهنا على الهامش ننبهه بان يتهيأ للدفاع عن نفسه في القضية المدلية الجناحية التي سنقدمها به ليعرف في مستقبل الايام ماهي الشروط القانونيه الواجب توفرها ليمكنه ان يزج الناس بالسجن

اما البيرو فقد اطلق سبيلهما والان بلغنا ان ابن جاء بالله اعاد ايقاف المستضيف لمدة طويلة وهو مؤدب شيخ لاذنب له سوى انه دستوري العقيدة

ولما اتيح لبن جاء بالله ان ينوب العامل بمدنين ابرق وارعد وحصر همه في مطاردة الدستوريين علم انه لايمكنه القبنون من تتبعهم لاجل الفكره خصوصا وانهم الاكثر نظاما وحسن سلوك ارتكز لهم على المطالب الدولية واخذ يزجهم من اجلها بالسجن وخيم على مدنين البلدة الامنه المطمئنه جوا من الارهاب يفوق ما كان مستوليـا عليها في عهد الظلمات البيروطونيه

ولذلك فـلا يسعنا الا ان ننبه الحكومة وجناب المقيم الى الاخطـار التي يهيئها هذا المتوظف بتلك الجهة فالصبر وان اتسع فله حدود والاثارة وان وقع تلقيها بثبات جاش لابد لها في النهاية من الوصول الى نتائجها الطبيعية .. فالايالة وخصوصا تلك الربوع العربية تحتاج الى الهدو والاطمئنان والشعب اذا وقع اكتساحه اكثر مما يطيق لايرى مفرا من رد الفعل واننا نعلمها بان الدستوريين بتلك الجهة ليسوا بقليلي العدد من قديم فلو انهم كانو خطرا كما يزعم هذا المتزلف

فقد كان الميدان فسيحا امامهم وهم من العرب الاباة فاذاهم صبروا وجالدوا الى الحد الذي يراه اليوم ذلك الخليفـة فالفضل في ذلك عائد على التربية السياسية التي كونها فيهم الحزب الحر الدستوري والا فاننا نتحقق بانهم من اباة الضيم يوثرون فقد النفس على تحمل الارهاق

اذا فلتتدارك الحكومة بحزم هذا الخطر قبل انفجاره ولسنا بذلك مهددين ولكن متقين مما يدفع باخواننا الى العذاب وسوء المصير ومما تتكون بـه حجج وان كانت واهيه للرجعيين

النفطي الجليدي

الكاتب الثاني لشعبة النحال (قابس)

الفطرسة بالتراب العسكري

اصبح الجنوب التونسي اليوم في حالة اسيفة من تصرفات السلطة العسكرية وظلمها الغاشم واصبح الخطر يهدده بين الاونة والاخرى ولابدع اذا قلنا ان هاتيك الربوع قد صارت مسرحا يتمثل فيه الاضطهاد باتم معنى الكلمة ومجزرة تراق فيها دماء الحرية ظلما وعدوانا ويكفينا دليلا على ذلك ما نشاهده كل يوم على صفحات الجرائد وياتينا من مصادر وثيقه ومن ذلك ما وقع للاخ حمودة الدهماني ذلك الحادث المريع الذي كانت بلدة مطماطه مسرحا له في هاته المدة الاخيره وبالجملـه لو اردنا استقصاء مسالة التراب العسكري لضاق بنا المجال لامحالة ولئن فاتنا الكل فلا يفوتنا البعض اذ من واجب كل انسان في هاته الحيـاة الدنيا ان يخدم وطنه العزيز الذي قال فيه صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم : حب الاوطان من الايمان او ما معناه لذلك بينا الدعوة وراينا من المتحتم علينا ان نعلق على الحالة الاسيفة التى وقعت بقبيلة مطماطة بين طبيب الاستعمار والسيد حمودة الدهماني وبيان ذلك هو ان الطبيب المشار اليه اتى البلد المذكـور لاسعاف السكان بالادوية الناجعة ومعالجتهم من الامراض الفتاكة لكن من مهارته في الطب وتمسكه باهداب القوانين الشرعية الزم النساء ان يبدين له زينتهن ويتبرجن له تبرج المراة لبعلها او لمحارمها ولما اتى الى دار حمودة المذكور اراد ان يفعل فعلته الرذيلة ويتصرف تصرفه الممقوت ولكن من حسن الحظ ان وقف السيد حمودة امامه وقفة المسلم الصميم وصده عن هذا السبيل بكل شجاعة واقدام فعند ذلك امتقع لون الطبيب ونعجب كثيرا كيف يصده هذا الانسان والحال انه من رعايا السلطة العسكرية لانهم يعتقدون هنـاك ان كل من يشمله الحكم العسكري الا ويجب عليه الرضـوخ مهما كانت الحالة و كيفما كانت الظروف لذلك ترى الطبيب الاستعماري لما وقع صده من طـرف سيدي حمـودة مات بغيضه وغضب غضبا شديدا ومن حينه ذهب الى « البيرو » وشرح له المسالة على حسب ما يقتضيه المقام هناك وعلى كل حال فقد ستقر راي البيرو على ان يسجن ذلك البريء طيلة شهر بدون بحث ولا مراجعة افهل هذ من حسن السلوك والافعال المرضية امهو خرق سياج الدين وانتهاك حرمة بني الانسان نشهد بالله ان ذلك لامر فضيع ابتليت به هاتيك الربوع النائية وتهاون واستخفاف بالشريعة المحمدية وبنيها الكرام ومن هنا يتضح لكل انسان ان الظلم بالتراب العسكري بلغ منتهاه ولربما في بعض الاحيان تجاوز الغاية ومن الغرائب المدهشة والفضائع المؤلمة النكبة الثانية التي لاقاها السيد حمـودة في المدة نفسهـا واظن ان كل مسلم له احساس ديني واطلع على نفس المقال الاخيـر وراى ما فعله المغرضون لهذا المسكين الاويتالم له تالما لامزيد عليه ولاحول ولاقوة كيف ضاع الايمان من قلوب المؤمنين وصار المسلم يفاتن اخاه بكل مالديـة من الوسائـل فهذا حمودة بعد ان اطلق سراحه من السجن المرة الاولى ذهب بعض الوشاة الى البيرو وقالوا له ان الشخص الذي اطلقت سراحه هو من الذين يحبذون حذف اللواء العسكري فعند ذلك امر البيـرو بسجنه ثانيا بدون بحث ايضـا . افهل هذا من الحرية التي تمنينا بها الواجهة الشعبية اللهم لاوالف فحوادث مثـل حـوادث مطماطه وجرجيس لاتبرهن الا على الظلم والارهاق

(هيئة التراب العسكري)

اهلا بناشئة العلوم ومرحبا !!.

ازدانت عاسمة البلاد فـازدهرت بطلاب المعـارف اذ غص بهم جـامعهـا ومدارسها ونواديها و ليف لاترتدي تونس حلة الحبور ولاتبتهج اعظم ابتهاج وقد عاد اليها من اطراف المملكة شبان يطلبون المعارف ويتزودون للكفاح المستقبل اصلح زاد اتخذتـه لتحقيق سلطانها وتمكين عزتها الامم الحية وسيلة واملها

وقد حق للامـة ان تجعل هذا اليوم عيدا خصوصا ومن فرجت فيه كربة كنا نخشى عواقبها كربة المشكلة الزيتونيه التي تمت بانتصار الطلبة زاد الله في نجاح مسعاهم

فاليك شباب اليوم عماد الغد ومنية الامـة ورجاءها توجه جمعية الشبيبه المدرسية تحيتهـا وبك ترحب وعليك تسلم سلاما عاطرا راجيـة من الله ان يجعل سنتك الدراسيه المقبلة مزدانة بالرقي مفعمة فرحا مكلله بالنجاح المستدر الباهر

عليك نعول ايها الشباب لتمضي اغلب وقتك في طلب المعالي بالمواظبه على الدروس اذانك كلما اتقنت حفظ درس واجدت تحـ

عليه ليهونوا عليه بالالفاظ

عن بلادك غبة من .

من الحقارة والحطه شان الاطفال

منذ سنين

مكتوتهم بالحلوى بعد الضرب الموجع

عليك بـ

محمد الحبيب بوقفاله

المدرسيه في اوقات فراغك اذ انها تفتح الابصار وتنير العقول وتدل الى طريق الرقي الادبي والاخلاقي لاتتخلف ايضا عن لجاننا الرياضـ وغيرها لتريح بدنك من تعب الـ

من دون

[illegible]

البقية على الصفحة الرابعة

لماذا انقلب الشعب التونسي على الشيخ الثعالبي

لانه انقلب على الديوان السياسي

لانه مدح الديوان ثم ذمه وذم رجال اللجنة التنفيذية ثم مدحهم ومن مدح وذم فقد كذب مرتين .

لانه رفض استشارة الشعب واستنكر ذلك استنكارا تاما

لانه فضل المغامرة بالقضية التونسية واحداث التفرقة والشقاق وبعث الاغراض من مكامنها على طريقة الانتظار والوقوف موقف الحياد

لانه خطب من اول الامر بالفاظ احدث عليه كقوله « ان رايتم فينا اعوجاجا فدوسوا رقابنا واذهبوا الى الامام » فلما طبقها الشعب عليه لم يزدد الا غيظا وحنقا فكان ذلك الكلام الذي فاه به هو ضرب من ضروب الخطابة ليس الا ولم يعلم ان النـاس اليوم اصبحوا يطلبون الصراحة في كل شيء ويابون التنميق وزخرف اللفظ .

لانه ظهر في مظهر من يغلب نفسيته على المصلحة العامة ومن يفضل الانتصار على خصومه ولو ادى ذلك الى الفت في عضد الامة وضياع حقوقها .

لانه يريد ان يستمر على تطبيـق اساليب عنيفة في السياسة اتى عليها الزمن وظهر في الماضي اخفاقها لانه يحاول انكار جهود غيره وفضلهم وبذلك لا يغبـط فقط اشخاصا في حقوقهم اذ ذلك امر هين ولكنه يفسد على الامة تاريخها ويضيع لها ثمرات جهودها وينقص لها من مجدها ومفاخرها

لانه ممن ابتلاهم الله بالانانية وحب الذات والاعتـداد بالنفس وذلك سر ما ابتلى به الله عباده

لانه ممن يبالغون في اقوالهـم ويفرطون ويقالون في كل شيء فالحبة عندهم مائة والالف مليون وتلك صفة ربما تكون مغتفرة في الدعاة ولكنها تذم عند الزعماء الذين يجب ان يكونوا متصفين كل ما يتحلى به الرجـل الكامل ولانه .... ولانه .. اشياء يصعب ذكرها ولا يمكن لنا تحقيقها لفقدان الحجج والبراهين والادلة القاطعة عندنا فاذا توفرت تلك الاسباب ذكرناها لان طريقتنا في النقد الصدق والتحقيق فلا نقول شيئا الا بعد محصه والتثبت فيه وتحقيق مصدره واثباته ولسنا مثل خصومنا ممن دابه الشتم والسب والتنقيص من قيمة الغير بكل وسيله حتى بوسائل الدس والتحريش والكذب الظاهر فلنترك غيرنا يتبع طريقته ولنستمر في نزاهتنا واخلاصنا مهما كانت التكاليف ولو اعتبر ذلك منا ضعفا الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

انتظروا

تونس المصورة

مشاركة ومراوغة

بقية المقال الافتتاحي

قطع على نفسه مثل ذلك الوعد بمناسبة نشريتي «الدستور وفرنسا» ولكنه لم يبر باي وعد من وعوده. اما نحن فاننا بما لنا من قوة مستمدة من ايماننا ومن حسن نيتنا سنعمل دائما لتبديد سحب سوء التفاهم وهدم النظريات المقامه على الاعتقادات الزائفة والتوفيق بين المصالح المتقابلة واحداث جو من الثقة والحب المتبادل بين سكان هاته البلاد ذلك الجو الذي لا يمكن ان يثبت بدونه لاي مشروع الدوام وسنوجه جهادنا ضد التعصب كيفما كان سواء ضد الدجاجلة الجدد او ضد ارباب الامتيازات القدم ولكننا نمد ايدينا للمعمرين والموظفين والفرنسوين والايطاليين والاسرائليين وكل من ليست لهم نعرة جنسية والذين لا يخسرون شيئا بل يستفيدون فائدة كلية من انجاز سياسة مشاركة صريحة مخلصة وتامة مع الشعب التونسي

لذا فاننا استنادا على امة تزداد شعورا بحقوقها يوما فيوما وعلى فكر عام فرنسوي يزداد اعترافا يوما فيوما بتلك الحقوق سنتمادى على جهادنا

ولما لنا من اليقين في ان الحظ مسعفنا وان الزمان يخدم لفائدتنا وان الفوز حليف من هو اكثر ثباتا ومثابرة فسنجتاز جميع العوارض التي سيقيمها في طريقنا تعصب البعض وارتياب او انانية الاخرين واذا امكن لنا اثناء سيرنا تحقيق تلك الصورة الجميلة لاستقلال تونس تحت ظل فرنسا فهذا اعز ما نتمناه لتونس وفرنسا معا

«وهل ليست بنتيجة باهرة يحظى بها السعي التمديني لام الوطن التوصل لتوثيق رباط من الاعتراف بالجميل وتبادل المصالح مع الرشداء من ابنائها تحفظ في كنفه العلائق الاقتصادية والسياسية وتبقى فرنسا مستفيدة منها بدون ان تتحمل ما كانت تتحمله من التكاليف والمسؤوليات السابقة

من ذا الذي قال هذا الكلام

ان الذي يتكلم هذا هو رجل فرنسوي لا يعميه خيال حزبي كما يمكن ان يتبادر للذهن م. دولابورت وهو ايضا ليس من الذين يأمرون باوامر الاممية الشيوعية بل هو قد امضى:

البير سارو — الحبيب بورقيبه

بنزرت

اطلق سراح الاخ حسن النوري يوم الثلاثاء في ٢٨ سبتمبر المنصرم ولم يكد يصل خبر سراحه الى بنزرت حتى تراصت الخلائق وخاصة العملة بالبطاح وبالطريق المؤديه الى منزل جميل ولم تبد طلعته حتى هتفت بحياته الالاف واقبلته اقبالا مؤثرا دل على تقديرهم للعاملين المخلصين فخطب فيهم شاكرا ومشجعا ورافقته الخلائق الى منزله فكانت ظاهره جميلة واحساس فياض طاهر نبيل فحيى الله الافذاذ الميامين وبارك الله في ايمانهم الراسخ وعقيدتهم الجبارة

حيدره

كثر التذمر من حراس الغابات بحيدره واخذت السلطة بتقاريرهم واصدار الاحكام دون بحث او تحري والرسالة التي وصلتنا تتضمن ان اشخاصا وقعت دعوتهم لمجلس قفصه العدلي بتهمة التعدي على غابات الدوله فطلبوا اجراء قبل الحكم فلم يلتفت لملاحضتهم وصدر امة قدرها ٢٠٠

[illegible]

حديث اليوم

بقية المنشور على الصفحة الاولى

تطول يده لبيع مصر وهي اعز من ان تكون تجارة بيد المتطفلين على الموائد والذين اكتسبوا الشهرة من ترامیهم على الاعتاب وصوغ المديح لكل من يطعمهم لقمة وحسبونا نحاربهم بسلاح مفلول فتهم راسهم باخذ الجرايات من الحكومة مساكين والله ومخذولون فرحوا حينما ضفروا باحد ضحاياهم بين الموت والحياة لا يتكلم ولا يجيب فتكلموا على لسانه ماشاء لهم كيدهم واباحوا لانفسهم ان يتقدوا حتى بالضرب والركل واخذ كبيرهم دوره في الاعتداء على حته بوبكر بكير فوخزه بعصاته النجسة ويده الاثيمه في موقع الشجة من راسه محرضا على قتله بطانته التي لم ترتوي من الدماء بعد ولكن الله سلم اذ بدخول الكوميسار الى الجحر الجالسين به زال الخطر على حياة ذلك الشاب الذي اصغر عضو من اعضائه اثمن واعز من زبانية المكر والتضليل باجمعهم ولم تخجل الارادة اذ تشيد بفضل انسانية ابن مامي الذي رافقهم ليعالج جرحاهم فقط متناسيا انه اقسم على بذل كل جهده لتخفيف الكرب على كل مكروب ولكن الارادة ترى عمله هذا «وطنية فياضة وشعورا نبيلا» اف لكم ما اصغر نفوسكم وما اضيق تفكيركم وما انكركم للجميل بالامس يعالج الحكيم الماطري بين قردان على بوكرداغه ومحي الدين بالقصيرة وانتم تشيدون بانسانية طبيبكم الذي لم يعالج الا جرحاكم

اما التهم التي وزعها بن ميموب والخلادي كما شاءا وايعازهما للمجروحين ليتهموا هذا اوذاك فقد انفضح حين جاء طفل صغير ليشهد على الفاضل السيد مصطفى القاسمي فقال هذا عم مصطفى القاسمي وهو الذي لم يره طول حياته ولم يعرف اسمه الا املاء

هذه جناياتكم تريدون التمليص منها ووضعها باعناق الابرياء لانكم لستم بجناة فقط بل انكم كنتم عن سابق اصرار فخناشكم سبقكم لماطر ليحشد العربان بعدان سلحهم وسياراتكم المحملة احجارا اصدق دليل

فبئست زعامة تحميها الجندرمة وبئست عظمة تذوب بين الصباح والمساء وتذروها الرياح فتنقلب الما يحز في النفوس ومذلة تبدو على من تربع على عرش القيادة زمنا طويلا فلم يحسن القيادة وقاده الهلع والجبن عن افتضاح اسراره الى الركون للاستكانة والتذلل فانظروا كيف يحل الرخاء محل البؤس والنعيم مكان الشقاء في موطيء قدم رجال الديوان السياسي وكيف تهرع الجموع والجحافل لاقتبالهم ودخولهم الى المدن والمداشر والعروش محفورين بجيوش الوطن يحدوهم العز والفخر واندبوا حظكم العاثر اذ نبذتكم الامة وطاردتكم وانتصبتم خصوما لها تكيدون للبرءاء الشرفاء وتلصقون بهم كل معرة ونقصة فنسيتم سكركم وعربدتكم ونسيتم ما سجلتموه في صفحات تاريخكم الحافل بكل معرة وانتم بحالة سكر اما البنزرتيون الذين جاءوا ليحضروا اجتماعكم وليباحثوا رئيس عصابتكم فهم لا يشربون الخمر وارفع قيمة بكثير من عمدكم الذين سجلوا لتونس عارا بالبلاد الاجنبيه فاخجلوا ابناء بلادهم وهم في ديار الغربه هذه دفعة على الحساب مختومة بامضائي الصريح وستعقبها دفعات

محمد الحبيب بوقطفه

[illegible] وصاحب الامتياز

[illegible] قيبه

ماذا يهىء لنا الغد

قد شاء ربك ان يحقق ما ذهبنا اليه في مقالنا السالف من ان الحكومة الحالية قد جعلت من ارهاصنا ومن التضييق في الحريات الضئيلة التي تمتعنا بها عشرة اشهر وصلة تقربها من خصومها وتبرهن لهم على انعطافها واشفاقها على احزاب اليمين وقد صدق ذلك الصحافي الحر والفرنسي الصميم في قوله ان الراديكاليين هم الى اليمين اقرب

نعم هاته المرة الثانية التي جربنا فيها وخبرنا اميال الراديكاليين وتحققنا انهم لم يكونوا من انصار الضعيف ولا من المدافعين على المبادي الحرة التي تضمنها برنامج حزبهم الاساسي الا متى كانوا بعيدين عن الحكم اذ قد اتخذوا من الانظمام الى الاشتراكيين والشيوعيين سلاحا يقاومون به الحكومة الملية او القريبة منها وما الدافع لهم الا حب السلطة والتربع على كراسي النفوذ فمتى تحصلوا على بغيتهم ونالوا امنيتهم انقلبوا بين عشية وضحاها يمينيي النزعة اعداء للحرية عداوة بوانكاري وترديو

وما ميلهم وركونهم الى رغائب العمله الا بداعي الاحتفاظ عن مناصب الحكم لانهم يتحققون انهم لم يصلوا الى ماهم عليه الا بفضل العمال وبواسطة سواعدهم فهم شديدو الحرص على السلطة يفدونها ولو ببرنامج حزبهم ويضحون بفكرتهم ويعبثون بناخبيهم ارضاء لشهواتهم لاقل بادرة تبدو من الطرف الاخر

لقد تسنم م. شوطان اريكية النفوذ بفرنسا وهو احد اساطين الحزب الراديكالي الذي هو احد الاحزاب المتكون منها التجمع الشعبي او الواجهة الشعبية ونحن على علم من البرنامج المتفق عليه وهو في مجموعه يحقق رغائب العمال واجراء اصلاحات متسعة في المستعمرات وبلاد الحمايه وتثبت قدم الديموقراطيه وحمايتها من الفاشيسم بوسائل قد اتفقوا عليها واقرها تجمعهم المذكور وقد تمخضت الانتخابات واظهرت ان الفكر العام الفرنسي يحبذ هذا البرنامج ويوافق عليه ولذلك قد وضع ثقته في احزاب الواجهة الشعبية وهو قطعا ينتظر منها الوفاء بما وعدت ولكن بكل الاسف كانت طلائع اعمال الحكومة الثانية تنبيء من اول يوم بالتقهقر وبالرجوع تدريجيا عن ذلك البرنامج فالعمال يتبرمون من حكومة شوطان لانها قد والت اليمينيين وقبلت بنظريتهم فيما يخص الاجراءات المالية وان ما اعطته لهم من الزيادات في الاجور سوف يطغى عليه الارتفاع الفاحش في اثمان الحاجيات الضرورية التي وضعت عليها اداءات جديدة كل ذلك هروبا منها من ان تمس مصالح الماليين بسوء وتفاديا من معارضتهم الخارجة عن منطقة الندوتين وذلك بتهريب رؤوس اموالهم الى الخارج كانها لم يكن لها من النفوذ ما يمكن لها به مواجهة الخطر والحال ان بيت الامة وهو مصدر النفوذ الحقيقي قد وافق حكومه م. بلوم على التفويضات المالية

ولو اراد زعيم الاشتراكية البقاء على راس الحكومة لما امكن لمجلس الشيوخ ان يزحزحه عن منصبه ولقد آثر الاستقالة فاستقال وتقدم الحزب الرديكالي واخذ م. شوطان مقاليد الحكم ولكن ماذا كانت نتيجة هذا الانقلاب الذي اراده زعيم الاشتراكية؟ كانت نتيجته كما ذكرنا ارضاء العمال من الزيادة في الاجور وقانون الاربعين ساعة والحصول على رضاء اليمينيين بواسطه توظيف الضرائب على مواد الاستهلاك الضروريه وبذلك ستاخذ الحكومة من الطبقه العامله اضعاف ما اعطتهم بسبب تلك الاصلاحات البترة

وقد ارادت ان تبرهن لخصومها السياسيين على عطفها نحوهم بل ارادت ان تبين لهم انها لم تكن معهم على خلاف فيما يخص الافكار والمبادي التي يجب ان تساس بمقتضاها الشعوب المستعمرة (بالفتح) فكانت اول هدية اتحفتنا بها تحجير الاجتماعات العامه والتضييق في حرية الصحافة وما هي قد اثرت عليها حملات الرجعيين وصدقت بدون شك فودياني وفينيك فيما اوشيا به حيث قد وافت اخبار باريس تفيد ان بعض المراجع السياسيه ترى وجوب التضييق في الحريات الموجودة بتونس

خذو هاته الحريات المنقوصة ووفروا ما شئتم لمقاومة التيار الفطري النزيه الذي تتجاوب به اجواء البلاد واقضوا على البقية الباقيه من الثقة التي لا زالت تساور انفسنا في عدالة فرنسا ونزاهة الاحرار من ابنائها ولكن لا تقولوا ان ذلك لفائدة تونس واقمع عناصر الهيجان خوفا من عرقله المساعي التمدينية التي تبذلها حكومة الحمايه بتونس واجهروا ان ما فكرت فيه الحكومة من وسائل الضغط انما هو لمقاومة جميع التونسيين ولفائدة فريق الانتفاعيين المحظوظين لان هاته المناورات السياسية لم تبق خافية على الشعب التونسي الناهض الذي سيكتب صك تحريره بنفسه وسيقرر مصيره بيده بفضل سواعد ابنائه البررة رجال الحزب الحر الدستوري الامين

محمد علي العجيمي

عند الشاب المسلم

اجتمع ديوان العمل لجمعية «الشاب المسلم» مساء يوم السبت في ١٩ رجب ١٣٥٦ الموافق ليوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ وبحث في عدة مسائل تهم سير الجمعية وعملها في المستقبل ومن جملة تلك المسائل مسالة النشيد الذي وقع عليه الاعلان من قبل فقد عين ديوان العمل اخر اجل لقبول القطع الشعرية يوم الاربعاء في ١٤ شعبان ١٣٥٦ الموافق ليوم ٢٠ اكتوبر ١٩٣٧ ووجه دعوة خاصة الى كثير من الشعراء الذين يعتمد عليهم انهم سيلبون الدعوة كما عين اللجنة التي ستتولى اختيار القطعة الشعرية المناسبة لاغراض الجمعية والتي سننشر اسماء افرادها بعد التخاطب معهم وعليه فاننا نكرر نداءنا الى الشعراء الكرام ونحثهم على تلبية هذه الدعوة الحارة

ومن جملة تلك المسائل ايضا عقد اجتماع خاص لتكوين لجان جمعيتنا بصفة رسمية فقد اشعر الراي على ان يكون ذلك الاجتماع مساء يوم السبت ٢٦ رجب ١٣٥٦ الموافق ليوم ٢ اكتوبر على الساعة السادسة مساء بالمحل الكائن بنهج باب السويقة عدد ١٨٧ بتونس وقد وجه لكل من راى فيه ديوان العمل صلاحا لمشاركته في حركته المباركة دعوة خاصة نرجو ان تحضى من طرف شبابنا العامل بالقبول

كما استقر راي ديوان العمل على نشر القانون الاساسي لجمعيتنا المباركه ولذا فقد ارسلنا الى الصحف العربيه التي ما فتئت تعاضد حركه الشباب نسخا من ذلك القانون نرجو ان تنشره ونحن لها من الشاكرين

وختاما فاننا ندعو الشباب الى الالتفاف حول مشروعنا الذي ستتكون منه بحول الله قوته المنيعه

ديوان العمل

تنفيد مزاعم ورقة «الارادة»

نشرت «الارادة» لسان المهزومين ما يفيد صدور اعترافات مني باني مبعوث وموعوز الي من طرف رئيسي المحبوب سيدي الحبيب بوقطفة ولا غرابة ان تسفه «الارادة» او تقلب الحقائق انما الشيء الذي لا يحتمل ان تكذب «الارادة» وعصابتها المقموتة على ميت!!

فقد ادخلوني للدكان الجالسين فيه ولساني معقود ودمي يجري من جروحي التي اصبت بها وقد تشجعوا فامطروني وابلا من سبابهم وشتائمهم ولم اقدر ان اجيبهم بما هم اهله بل لقد عمد ثعلبهم الحقود الى ضربي بعصاته على جرح راسي فزاد في تعذيبي «وفي حقدي عليه» وكان كلما وخزني بعصاته في موقع الشجة يقول لي «انت لفعة يجب ان نموت» هذه انسانية رسول الفتنة ونذير الشؤم

لقد كان جبانا حينما احتمى بالقوات الحكومية عند دخوله ولكنه لم يكن جبانا فقط بل لقد كان شيطانا في صورة انسان حين ضرب شخصا حكمه والميت حكم واحد

اه لو بقي لي نزر يسير من القوة لاعطيته درسا في الاخلاق والانسانية لانه فاقد لهما اما السياسة فقد اقام الف دليل على انه طفيلي فيها وارعن لا يصلح ان يسوس او يتزعم الا امثال الشطي والميهوب والشارني وعجوز «الارادة»

هذه حالتي عند ما ادخلوني مغارتهم وذاك كلامهم وافتراؤهم اخرس الله السنتهم

اذعت بياني وتكذيبي هذا ليعلم شعبنا الكريم مقدار ما يحمل الثعالبي بين جنبيه من غل ولوءم وليعلم الشعب ايضا ان عصابة اللجنة التنفيذية لا تتورع من شيء لان افرادها في حياتهم الخاصة والعامة لم يتورعوا من شيء

وقد اتصور الثعالبي مثخنا بالجراح ودماؤه تنزف منها ويحملوه الي وانا الذي لا اتجاوز الثانية والعشرين سنة. نعم اتصور هذا المنظر ولكن عزة نفسي ورجولتي تجعلني ارتفع حتى عن لمسه ولكن اين هذه النفس الكبيرة الابية في صدر صغير من تلك النفس الشريرة في صدر فيل

ولتعلم كمشة «الارادة» اننا لا نشرب الخمر ولا نستاجر بالدراهم لاننا تلقينا دروسنا الوطنية على استاذ يستعذب العذاب في سبيل القضية الوطنية فنهجنا نهجه واقتفينا اثره

والحزب الذي تؤيده الامة باسرها (الا حشرات منها) لا ياجر الناس لعمل من الاعمال.

اما الذين افل نجمهم وقل ناصرهم فقد يعملون لهذه الوسيلة الدنيئة. فاسفوا على اسيادكم نعوتكم الملعونة وادابوا في سفهكم وتخرصاتكم ونباحكم فلا يضير الامة نعيقكم او نهيقكم والله من ورائكم محيط

ابو بكر باكير

رئيس الشبيبة الدستورية ببنزرت

التدين بالحديد والنار

(٣)

لما سقطت قلاع مدينة طرابلس بعد مقاومة الاسطول الايطالي انسحبت القوة العثمانية الى الداخل لتاسيس خط دفاعي بين شرقي المدينة وغربيها فنزلت الجنود الايطالية يوم ٥ تشرين ١٩١١ وعسكرت في اطرافها وتركت ناحية — المنشية — خلفها حتى اذا كانت ليلة الاثنين الثاني عشر من الشهر الجاري هاجمها المجاهدون ولما وصلت النجدات الايطالية ووجدت عددا كبيرا من الايطاليين قتلى في عدة نواحي فصبت جام غضبها على الاهالي الابرياء متهمة اياهم باغتيال اولئك الجنود انها مالم يستند الى شيء من التحقيق فقتلت منهم من ٤٠٠٠ الى ٧٠٠٠ على اختلاف الروايات * ومثلت بكثير وهتكت اعراض النساء وقبضت على اكثر من الف نسمة من رجال واطفال ونساء نفت منهم ٩٠٠ والقت بضع مئات في المدارس الصناعية وفي الثكنات العسكرية وفي غياهب السجون: وحدثني رجل قال حدثني ثقة كان من جملة المقبوض عليهم في هذه الواقعة فقال: ربطونا بالحبال وجردوا بعضنا من الثياب وساقونا الى الثكنة العسكرية حيث بقينا بلا فراش ولا غطاء ولا طعام وكان الضباط يتلهون باصطيادنا ويتراهنون على اصابة احدنا مثلا بطلق واحد وقد قتلوا منا على هاته الصورة زهاء ٣٥٠ نسمة ثم جاءنا بعض الجنود في اليوم الثاني فطعنوا منا بحرابهم زهاء خمسين شخصا. ا على ان كثيرا من الاجانب شاهدوا هذه الواقعة التي لم يبق بسببها في — المنشية — من السكان سوى بضع مئات والغرض اصحاب البساتين وقررت اطاليا اعطاءها لمستعمريها في حيث استباح الجنرال — كنيفا — هذه الناحية لجنوده ٣ ايام — ومع ذلك فلسنا في حاجة الى تاييد الفضيحة لان جميع سكان المدينة من وطنيين واجانب يعرفونها وقل ان تجد من الطرابلسيين غير مفجوع بموت قريب او موتور لفقد حبيب

(٢) هتك الطليان اعراض كثير من النساء المسلمات حتى من سكان المدن الساحلية اللاتي تحت — العلم الايطالي — ولم يحجم عن هذا الفعل الشنيع ولو الامراء انفسهم. ومما هو جدير بالذكر في هذا الصدد حديثا حكاه انا ثقة قال: انه كان موقفا في الغرفة السياسية بمدينة — الخمس — ثم تمادى قائلا ان السنيور — بانزي — الذي كان رئيس الغرفة السياسية والعسكرية والملكية. يستخدم يهودية بصفة جاسوسة وواسطة لاغراء النساء فجاءته مرة واعلمته ان عقيلة السيد — سعيد سلام — من رجانة السفن الشراعية ذات جمال رائع و.... وانها اطردتها من بيتها لعلمها بسوء نيتها وافق ذلك الوقت غياب الترجمان اليهودي فاضطر الرئيس الى الاستعانة بي في الترجمة ولما سمعت كلامها اجبتها بان الرئيس لا يطلب منك الا ما يتعلق بالامن والسياسة فلمح الرئيس الانفعال الذي تسلط علي ولاحظ اني اجيبها من نفسي فسالني بخشونة عن فحوى كلامها وجوابي لها فاجبته بالحقيقة والواقع وزدت عليه ان هذه الاعمال عدا منافاتها للانسانية والشرف. فانها تنفر الاهالي من الحكومة التي يمثلوها في البلد فاكتفى بتهديدي وانذاري (لاني كنت حائزا على رعوية غير ايطالية) وامر حالا الجندين بجلب المراة المذكورة فجاءا بها تحمل ابنها الصغير بين يديها وهي ترتجف خوفا ورعبا من الشفقة والانسانية والمدنية التي تدعيها ايطاليا

— يتبع — محمد الهادي بن علي الطرابلسي

تجديد انتخاب

هيئة شعبة سليانة

يعلن الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري لكافة احرار سليانة ان تجديد انتخاب هيئة شعبة سليانة سيقع تجديدها في اجتماع خاص يوم الخميس ٧ اكتوبر الجاري بحضور امين مال الحزب الاستاذ صالح بن يوسف